

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: .....

أوروبا وإجهاض مشاريع الوحدة العربية المشرق العربي أنموذجا (1920-  
1961)

مقدمة لنيل شهادة .ماستر LMD في تخصص: الوطن العربي المعاصر.

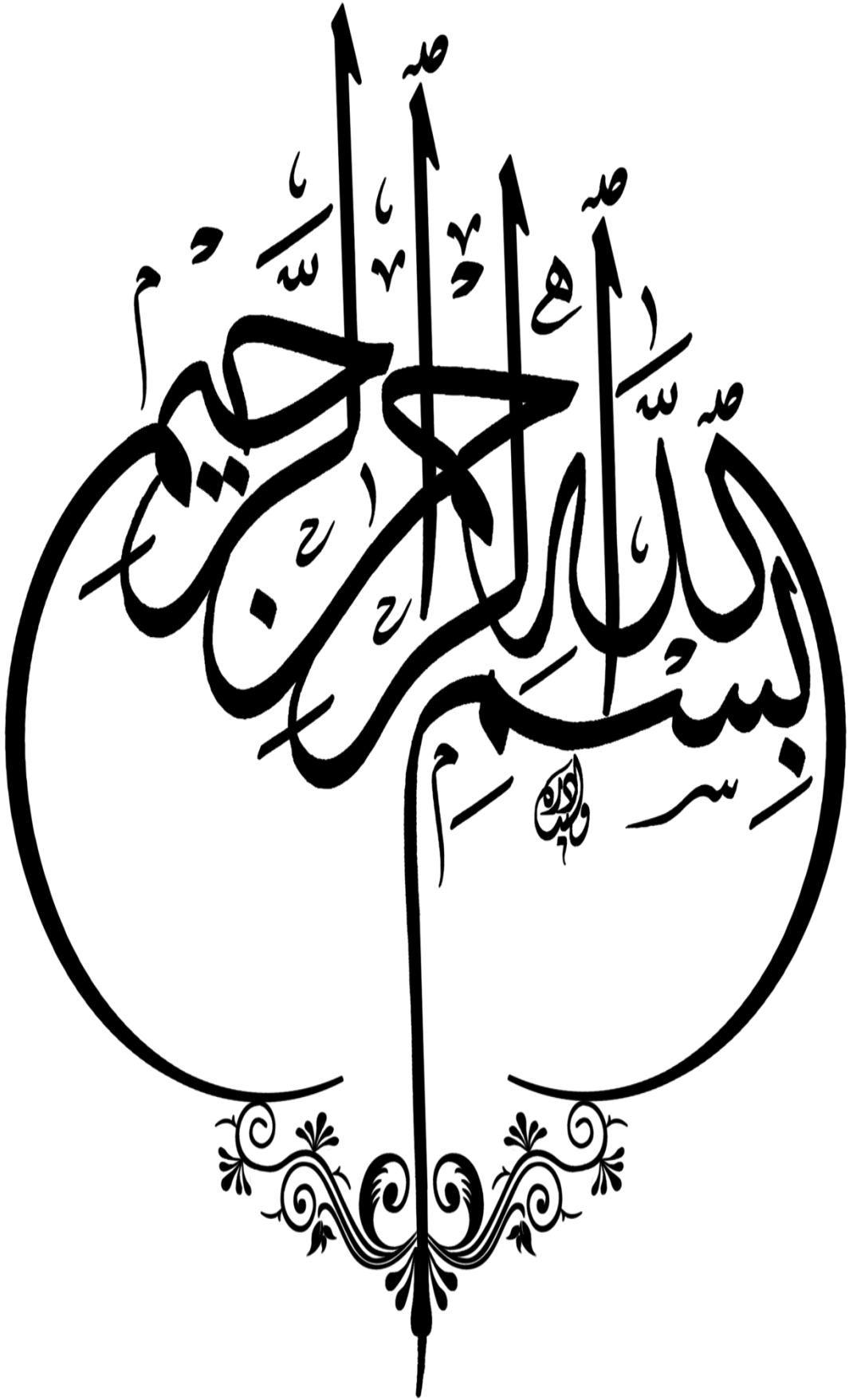
إعداد الطالب:

-بوعريف عائشة إبتسام.

-قندوز سامية.

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1				رئيسا
2	بن حامد سعدية		مسيلة	مشرفا ومقررا
3				ممتحنا



## شكر والتقدير

الحمد لله الذي لا تدركه الأوهام و الضنون

ولا تحويه الأبصار ولا العيون، ولا تناله الآفات ولا المنون

تَكُونَتْ بقدرته الأشياء وتوالت برحمته الآلاء، وانشقت بحكمته الأرض والسماء

وكتب بمشيئته إتمام هذا البحث

والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان المعطر بأسمى معاني الاحترام إلى كل أساتذة قسم التاريخ وفي الأخير نتقدم بأسمى عبارات الود إلى كل من علمنا حرفاً وساهم في

تكويننا

العلمي طوال هذه السنوات الدراسية .



# الإهداء

إلى خالد الذكر الذي وفاته المنية وكان خير مثال لرب الأسرة، والذي لم يتهاون  
يوم في توفير سبيل الخير والسعادة لي..(جدي) رحمه الله.

إلى صاحب السيرة العطرة والفكر المستنير، فلقد كان له الفضل الأول في  
بلوغي التعليم العالي (والدي الحبيب) أطال الله في عمره.

إلى من وضعتني على طريق الحياة وجعلتني ربط الجأش، وراعتني حتى صرت  
كبيراً (أمي الغالية) طيب الله ثراها.

إلى إخوتي وأصدقائي، من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعاب،  
إلى جميع أساتذتي الكرام، ممن لم يتوانوا في مد يد العون لي.

# الإهداء

لك الفضل ربي أن قويتنا من ضعف ، وأنقذتنا من جهل ، وأحسن عاقبتنا في كل أمر ، فلك  
الحمد حتى يبلغ منتهاه .

لكل جهد طيب ثمرة طيبة اهديتها إلى:

أمي: "التي لا اقتباس ينصفها هي الفض هي الخير هي الكل . "

أبي: " الدفئ والأمان "

أخي: "... ضلعي الثابت سندي وإتكائي "إبراهيم خليل "

أختي: "روح ثانية نجاة حنان سعاد "

إلى زميلتي في هذا العمل أختي التي لم تدها أمي ..بوعريف عائشة إبتسام..."

إلى زوجي سندي بعد أبي رفيقي في درب النجاح "دفاف عبد الغني "

إلى كل من مد لي يد العون في هذا البحث المتواضع أختص بالذكر ابن عمتي

"قندوز حسام "

إلى طلبة وطن عربي معاصر فردا فردا دفعة 2022

"الدفعة المميزة"

# مقدمة

لقد تقاسم سكان الوطن العربي الوحدة التاريخية والجغرافيا إلى الحد الذي اقنعهم بحتمية صناعة للمستقبل المشترك وهو المستقبل الذي يستند إلى مرجعيات الماضي المتحدة والتي منها وحدة الماضي والاعتقاد والدين والتضحيات التاريخية أيضا، فالإسلام دين الوحدة والجماعة في تعاليمه لقوله تعالى: " وإن أمتكم أمه واحدة." المؤمنون 52. إن الإسلام لا يفتخر على دعوة عربية واحدة فحسب بل العرب ينتسبون إلى دين الإسلام ويفتخرون بهذا الإنتساب.

أدى ضعف الدولة العثمانية إلى تنامي الرغبة الشعوب العربية في التحرر وظهور الحركة القومية العربية ومنه الحاجة إلى الوحدة العربية إذ استغلت القوة الغربية هذا الوعي القومي بدعم المادي والمعنوي للحركات الانفصالية بغية القضاء التام على الرجل المريض وتقسيم تركته ونهب منطقة المشرق العربي.

لم تكد الحرب العالمية الأولى تضع أوزارها حتى بدأت القوة العربية في عقد إتفاقيات ومعاهدات ترسخ التقسيم والتجزئة بداية باتفاقية سايكس بيكو 1916 إلى مؤتمر سان ريمو 1920 الذي جسدها على أرض المشرق العربي.

مع إندلاع الحرب العالمية الثانية التي تزامنت مع إنتشار موجة التحرر فريدة من نوعها في الوطن العربي ملامح التضامن والوحدة من جديد التي تطمح لترتيب فكرة الشمولية أقطار العربية شرقا وغربا، إذا اتضحت بالعديد من المحاولات اللازمة لتحقيق الإستقلال التام للعرب تحت حكم واحد.

ومن هذا المنطلق نطرح موضوعنا المتخصص في دراسته أوروبا وإجهاض مشروع الوحدة العربية في المشرق العربي (1920-1961)

## أسباب اختيار الموضوع:

هناك أسباب ذاتية وموضوعية دفعتنا للخوض في هذا الموضوع وتمثلت فيما يلي:

### - الأسباب الذاتية :

- اخترنا هذا الموضوع عن رغبة شخصية وميول لدراسة التاريخ العربي عامة.

-- الرغبة تحليل فكرة الوحدة العربية.

- التعرف على أهم المشاريع الوحدوية في المنطقة.

- محاولة ازالة الإبهام عن فكرة القومية العربية.

### الأسباب الموضوعية:

- أهمية منطقة المشرق العربي والتاريخ العالم العربي المعاصر.

- التعمق في الحقائق التاريخية لمنطقة المشرق العربي.

- محاولة الاستفادة من تجارب الوحدة العربية على مر الزمن.

### أهداف الموضوع:

- توضيح السياسة الأوروبية الاستعمارية في المنطقة.

- إبراز المواقف العربية المحلية والدولية العربية إتجاه هذه المشاريع.

- انطلاقا مما سبقنا طرح الإشكالية التالية والمتمثلة في:

### إشكالية الموضوع:

ما هي أهم المشاريع الوحدوية العربية في المشرق العربي ما بين ( 1920 \_ 1961)؟ هل

حققت نجاحا في ظل وجود الاستعماري الغربي؟

يندرج تحت هذه الإشكالية أسئلة فرعية كالتالي:

- كيف تبلورت فكرة الوحدة العربية في ظل مستجدات التاريخية لمنطقة المشرق العربي؟

- هل كانت محاولات الوحدة العربية محاولات شاملة أم شخصية بحت؟

- ما هي أهم المواقف التي تحكمت في نجاح أو إخفاق مشاريع الوحدة العربية؟

### خطة الدراسة:

للإجابة على هذه الإشكالية والتساؤلات الفرعية، وضع خطة علمية ممهدة تضمنت:

مقدمة فصول متبوعة بجملة من الملاحق المتعلقة بموضوع الدراسة. حيث جاء الفصل

الأول تحت عنوان: "خلفيات وأسس فكرة الوحدة العربية" يندرج تحته ثلاثة مباحث،

المبحث الأول تناولنا فيه "مفاهيم ومرتكزات الوحدة العربية" المبحث الثاني وتحدثنا فيه عن

التطور التاريخي لفكرة الوحدة العربية قبل 1920، ثم تطرقنا الى المبحث الثالث الذي

تضمن الوضع العام في المشرق العربي مطلع القرن العشرين"

- الفصل الثاني ف جاء تحت عنوان: مشاريع الوحدة العربية في المشرق العربي" تضمن هو

والآخر ثلاثة مباحث، المبحث الأول معنون لمشروع سوريا الكبرى، والذي تناولنا فيه

محاولات عبد الله بن الحسين لتجسيد المشروع. اما المبحث الثاني درسنا فيه مشروع الهلال

الخصيب، بقيادة نوري السعيد، ثم يليه المبحث الثالث الذي تمحورت أفكاره حول قيام

الجمهورية العربية المتحدة بين مصر وسوريا. (الوحدة المصرية السورية).

- قسمنا الفصل الثالث المعنون ب"مواقف الدول الغربية من مشاريع الوحدة العربية في

المشرق العربي" إلى ثلاث مباحث كالتالي:

- موقف بريطانيا، موقف فرنسا، ثم موقف ولايات المتحدة الأمريكية، وأخيرا موقف روسيا

والاتحاد السوفياتي.

وأخيراً قدمنا خاتمة تضمنت مجموعة من الإستنتاجات التي تمت التوصل إليها بعد دراسة معمقة للموضوع، تليها جملة من الملاحق المتنوعة، وقائمة المصادر والمراجع، يتبعها في الأخير فهرس المحتويات والإعلام والأماكن.

### كما اعتمدنا على مجموعة من المراجع منها:

كتاب: "اللغة الكبرى المشرق العربي والأطماع الدولية، لهنري لورانس"، وكتاب: "المشاريع الوحدوية العربية (1913-1989) للمؤلف يوسف الخوري، الذي ساعدنا في طرح مشاريع الوحدة العربية في المشرق العربي. وكتاب: "موقف فرنسا وألمانيا وإيطاليا من الوحدة العربية 1919-1945م، للمؤلف علي محافظة، الذي اعتمدنا عليه في دراسة وتحليل مواقف الدول الكبرى من مشاريع الوحدة.

إضافة إلى الرسائل الجامعية، مثل مذكرة ماجستير للطالب أحمد خليفه عيسى عفيف المعنونة: "مشروع سوريا الكبرى" والتي ساعدتنا في تناول مبادئ المشروع.

اعتمدنا أيضاً على مجموعة من الموسوعات والمعاجم التي من خلالها تعرفنا على أهم الشخصيات والمعالم الواردة في المذكره من أهمها:

"معجم الشرق الاوسط" لسعدي يسعد وليد هندو، والموسوعة السياسية لعبد الوهاب الكيالي، (ج1-2-3-4-5)

وكذلك بعض المجالات والمقالات التي اعانتنا في انجاز هذه المذكرة.

الصعوبات:

لا يخلو أي بحث أكاديمي من وجود صعوبات تواجهه للطالب خلال بحثه، من أهم العراقيل التي واجهتنا نذكر "

- تضارب المعلومات من مصدر الى اخر.

- صعوبة الحصول على بعض المصادر الغير متوفرة إلكترونياً، دون غلاء سعرها.

## الفصل الأول

خلفيات وأسس فكرة الوحدة العربية.

- المبحث الأول: مفاهيم و أسس ومرتكزات الوحدة العربية.
- المبحث الثاني: التطور التاريخي لفكر الوحدة العربية قبل 1920م.
- المبحث الثالث: الوضع العام في المشرق العربي في مطلع القرن العشرين.
- المبحث الثالث: الوضع العام في المشرق العربي مطلع القرن 20م.



إن دراسة الحركة القومية العربية وتتبع أصولها التاريخية ومراحل سيرها ونموها يعد ضرورة ملحة في الوقت الحالي وذلك لأسباب عديدة لعل من أهمها في لم شمل العرب وجعلهم و جعلهم قوة واحدة للوقوف في وجه التحديات الأجنبية، الحركة لا بد من الاستعانة ببعض التعبيرات التي لها دلالات محددة في هذا المجال كتعبير : القومية، الأمة، الوحدة لنصل إلى مفهوم الوحدة العربية او سنتطرق في هذا الفصل الى مفاهيم وأسس ومرتكزات الوحدة العربية ثم إلى التطور التاريخي لفكرة الوحدة العربية، بالإضافة الى وضع العام المشرق العربي مطلع القرن 20.

## المبحث الأول:

### 1- مفهوم الأمة Nation :

فقد جاء في لسان العرب محيط للعلامة ابن منظور القول بأن: "الامة مشتقة من أم والأُم بالفتح أنها الجماعة لإجتمع أمرها على قصد واحد وأهمية واحدة "أحوال واحد". (1) ولقد وردت لفظه الأمة في القرآن الكريم وضحتها الآية الكريمة: "كنتم خير أمة أخرجت للناس، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر". (2) وايضا " أن هذه أمتكم أمه واحدة وانا ريكم فاعبدون". (3).

ولكن ماهي الامة؟ لقد اختلف معنى هذه الكلمة مع الزمن ولم يتحدد حتى أيامنا هذه، وما ذلك إلا لإختلاف العقليات تنظر إلى مفهوم الأمة ولذا فالتعقيد والغموض والالتباس لازالت تجري أقدام المفكرين المهتمين بدراسة الأمة والعاطفة القومية والمصدر الأساسي لل صعوبات التي معنى الامة هو تعدد العوامل التي تدخل في نشأة الأمة وفي تشكيل العاطفة القومية والتي يجب ان لا يهمل واحدة منها كما يلي: الأرض، العرق، اللغة، الذكريات التاريخية التقاليد، الحضارة الفكرية، الدين، الظروف الاقتصادية، تباين الاجتماعي، ومن هنا يتبين لنا أن لكل عامل من هذه العوامل أهمية خاصة في تكوين الأمة. (4)

- 
- 1- عبد الرؤوف محمد ابو القاسم الاشخر، البعد القومي العربي للسياسة الخارجية الليبية، العلاقة بين النظرية والتطبيق، رسالة ماجستير، قسم العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، الشرق الاوسط، 2011\_ 2012 ،ص25
  - 2- القرآن الكريم، سورة ال عمران ، الآية 110، رواية ورش عن نافع.
  - 3- القرآن الكريم ،سورة الانبياء، الآية 192، رواية ورش عن نافع .
  - 4- تأليف وتعريب نور الدين لحاطوم، تاريخ الحركات القومية ( يقضة القوميات الأوروبية) ج1\_ح2، 1967، دار الفكر، الكويت،ص07.

ويعرف مانتشيني الأمة كالتالي: " الأمة مجتمع طبيعي من البشر يرتبط ببعضها البعض بوحدة أرض وعادات واللغة...، من جراء الاشتراك في الحياة وفي الشعور الاجتماعي. " (1) ماذا نعني بالأمة العربية؟

اننا نعني تلك الجماعة البشرية التي تقطن حدود الوطن العربي، والتي تتكلم العربية وهذه الجماعة توالدت اجتماعيا أرض هذا الوطن من السلالات والاقوام التي تعايشت على هذه الأرض من قديم الزمان وتكلمت تسمى اللغات السامية، وتفاعلت مع من الأقوام الأرية والحامية، لتنتج هذه الهوية الثقافية التي تسمى اليوم الهوية العربية وبالتالي فإن الأمم العربية ليست عرقا خالصا ولا سلالة قبلية انما هي نتاج علمي تفاعل اجتماعي طويلة، إمتزجت فيها السلالات والثقافات كأية أمم أخرى، مما لازال يبدو واضحا كل مكان العربي. (2)

### 2- تعريف القومية:

#### أ- لغة:

كلمة مشتقة من المصدر قوم أي جماعة الافراد يربط بينهم مجموعة من المقومات تميزها عن باقي الجماعات. (3)

---

1-ساطع الحصري، ماهية القومية، ابحاث ودراسات على ضوء الاحداث، 1959،ص35.

2-ناجي علوش، الوحدة العربية المشكلات والعوائق، منشورات المجلس القومي للثقافة العربية، ط1، 1991، ص10.

3-حدار ججيقة، الحركات القومية في دول جنوب اوربا، فتاك مهدي رسالة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، جامعة تيزي وزو، 2015-2016، ص1.

### ب- اصطلاحاً : Nstionalisim

وهي ترجمة لاصطلاح الغربي الذي يعبر عن ظاهره برزت في المجتمعات الغربية في القرن التاسع عشر، تصور وعيا جديدا يمجّد جماعة محدودة الناس يضمها اطار جغرافي ثابت، ويجمعها تراث وتنتمي الى اصول عرقية واحدة. (1)

يعرفها أيضا الكاتب جورج حنا كالتالي: " انها صفات ثابتة وخصائصها مشتركة، ينفي أن تبني القومية على أساس غير انساني، مادام خصائصها ( اللغة، العامل الجغرافي، التاريخ، المصالح المادية، العامل الروحي) تكون انسانيه. (2)

من جهة اخرى تعتبر القومية حب الأُمه والشعور بارتباط باطني نحوها. (3)

- إن النزعة القومية تنحرف عن مجراها وتقلّب الى عصبية ذميمة تنسي جوهرها الإنساني. (4)

ولن تستغرب إن رأينا الشعراء في الجاهلية يكون لفظ "قوم"، لذلك يؤكدون ذاتيتهم

وعصبيتهم القبلية، حيث يقول المفتح الكندي. (5)

يعاتبي في الدين قومي وإنما

ديوني في أشياء تكسبهم حمدا.

الم يرى قومي كيف اسر مرا

واعسر حتى تبلغ العسرة حمدا. (6)

1- محمد محمد حسين الإسلام، والحضارة الغربية، دار الفرتان، ص 195.

2- مجموعه من المؤلفين، قراءات من الفكر القومي، الاول ( القومية العربية كراتها ومقوماتها)، دراسات الوحدة العربية، ط1، 1993، بيروت، ص 296.

3- ابن خلدون ساطع الحصري، الأعمال القومية لساطع الحصري، قسم الأول، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 1985، ص9.

4- المرجع السابق، قراءات في الفكر القومي، ص322.

5- المفتح الكندي، أحد شعراء العصر الأموي من قبيلة كندة اليمانية لقب بالمفتح.

6- المرجع السابق، قراءات في الفكر القومي، ص 303

فالقومية العربية المتميزة للأمة التي عاشت، و تعيش وتتفاعل في هذا الوطن العربي على مر التاريخ(1)، فيقول فؤاد الشايب:

" ان قومتيانا ( القومية العربية) تحمل في سبيل نشوئها وانتشارها سيمها الإنساني الرضيع لتتعدى حدود الشعور القومي الى أداء رسالة إنسانية سامية لا حدود لأفاقها."(2)

### 3- الوحدة:

يتحتم على الكيانات السياسية حتى تقوم بعملية الاتحاد أو الوحدة أن تتجانس في نمط حياتها ونظراتها ونظامها ولا بد يربط بينهما شعور متجانس إيديولوجيا وسياسيا واجتماعيا ونفسيا، وعملية الوحدة السياسية أو التوحيد السياسي تعني إرادة التوجه نحو نشأه كيان سياسي حسي ملموس، يرمز ويعبر عن العملية، كما لا بد من إتفاق عام حول الطرق التي تؤدي الى خدمة الأهداف أو المقاصد. (3)

كما نعني بالوحدة أيضا قيام الدولة واحدة واخذت شكل دولة المركزية السياسية أو الاتحادية المركزية، لأن الأمة واحدة، إن الحدود السياسية والجمركية تسقط كلها وان اية تقسيمات ادارية تعتبر تقسيمات داخلية، وأن آية استثناءات ما عاد حدود الحكم الذاتي مثلا مع كردستان والعراق، مادام جزء من العراق وحدود الحكم الذاتي

1- المرجع السابق، قراءات من الفكر القومي،ص320.

2-المرجع نفسه،ص321.

3- مولوج فوزية، الوحدة في برامج وخطب الأحزاب المغاربية الثلاثة لشهب أحمد- رسالة ماجستير كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 03- 2010- 2011،ص04

، لجنوب السودان هي استثناءات مؤقتة كأن تقوم وحدة جزئية بين قطرين او ثلاثة او اتحاد بين هذه الاقطار والقطر الثالث.(1)

إن وحدة تعبر عن ذاتها بدولة واحدة ومؤسسات مركزية و حكومة واحدة، مجلس الشعب واحد، وحده على هذا الأساس تقتضي حاله التجزئة الراهن.(2)

إن تحقيق الوحدة وصولاً للهدف النهائي هو التكامل الاندماج يجب أن يمر بمراحل طور حتى تتحقق الوحدة النهائية وتصبح هدفا واضحا، لأكبر قدر ممكن من مجموعات المصلحة الوطنية والطبقات الاجتماعية ويسير هذا في تتابع معين وفقه مراحل.(3)

**المرحلة 01:** تبدأ بدعوة شريحة معينة من شرائح المجتمع الى تحقيق الاندماج والوحدة.

**المرحلة 02:** اذا نجحت المرحلة الأولى في تحقيق أهدافها تبنت القيادات السياسية المعبر عن المصالح الاندماج والوحدة.

**المرحلة 03:** مرحله الحركات الجماهيرية أو شبه الجماهيرية التي تدعو للاندماج والوحدة بل وتضغط من اجله.

**المرحلة 04:** توافق الارادات السياسية لهذه الوحدات على شكل ومضمون الاندماج والوحدة المطلوب تحقيقها. (4)

إن دعاة الوحدة الذين يطرحون قضية الوحدة ويدعون الى النضال والعمل من أجلها وهي تعني القيام دولة واحدة تجمع كل الأقطار العربية المنتمية إلى جامعة الدول العربية.

1- ناجي علوش، الوحدة العربية، المشكلات والعوائق، منشورات المجلس القومي للثقافة العربية -د-ط1- 1991،ص 10.

2- المرجع نفسه، ص ص 10-11.

3- المرجع السابق، مولوج فوزية، ص ص 4-8.

4- المرجع السابق، الوحدة في برنامج أحزاب المغاربية الثلاثة، ص ص 7-8.

وكل الأراضي العربية المحتلة (الإكسندرون، دياربكر، مرعش، جزيرة بن عمر، الأحرار، نسبة، مليلة) ولم نذكر فلسطين لأنها عضو في الجامعة العربية. (1)

### المبحث الثاني:

### التطور التاريخي لفكرة الوحدة العربية قبل 1920:

اتفق المؤرخون والكتاب على تسمية القرن التاسع عشر بإسم القوميات وبداية ظهوره كانت في أوروبا بعد انعقاد مؤتمر فيينا 1815 الذي جاء بغيت إعادة تنظيم أوروبا بعد انتهاء الأعاصير التي اشارتها والإنقلابات التي اوجدتها الحروب النابليونية الطويلة، فالعامل الأساسي الذي انتج هذه التحولات السياسية الخطيرة بهذه السرعة الخارقة فكان نشوء فكرة القومية وتغلغلها في نفوس الشعوب، وتعتبر ألمانيا من أوائل الدول التي جسدت مصطلح القومية بعد توحيد إماراتها بعد حرب السبعين. (2)

بعد دور الهام الذي لعبته فكرة القومية العربية الفكرية في السياسة الأوروبية انتقلت تأثيراتها إلى الوطن العربي، حيث تعتبر فكرة القومية العربية فكرة حديثة جدا بالنسبة للتاريخ العربي الحديث المعاصر، وذلك أنه منذ أواخر القرن التاسع عشر أظهر المفكرون العرب المتأثرون بالمؤسسات التعليمية والثقافية في أقطار الوطن العربي والمرتبطة بأوروبا، أظهر هؤلاء المفكرون واتجاهات الوطنية تهدف في المقام الأول الإستقلال عن الدولة العثمانية (3) ففي بداية الحرب العالمية الأولى كانت العلاقات التركية العربية تجتاز مرحلة انتقال محفوظة بالحيرة والتردد. (4)

1- المرجع السابق، الوحدة العربية المشكلات والعوائق، ص9.

2- ابو خلدون ساطع الحصري، محاضرات في نشوء الفكرة القومية، ط 1، 1985، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ص ص 9-12.

3- رأفت الشيخ، تاريخ العرب المعاصر، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، مصر، 1996م، ص 233.

4- ساطع الحصري، المرجع السابق، ص 151.

حيث يرجع اول جهد منظم في الحركة العرب القومية الى سنة 1875 حيث تم تأسيس جمعيه سرية في بيروت مكونة من خمس شبان ليصل عددها الى الإثتين والعشرين عضوا وكان دكتور فارس نمر باشا أحد مؤسسيها الاوائل، انا كل عملهم في البداية مقصوره على الإجتماعات السرية و بعد ان قضوا ثلاث سنوات او اربع بالخفاء فعزموا على توسيع نطاق دعوتهم، على لصق المنشورات في الشوارع من غير أن يكون عليها ما يدل على مصدرها، وكانت هذه المنشورات تتضمن تنديدا عنيفا المساوى حكم التركي وتهيب بالسكان العرب ان يثروا عليه ويطيحوا به، وطرحت فيها برنامجا سياسيا طالب بإستقلال سوريا المتحدة مع لبنان والاعتراف باللغة العربية لغة رسمية، حرية التعبير ونشر التعليم، مجندة من أجل البلاد المهام العسكرية الداخلية فيها فقط، إن نداءات كانت أول صرخة إستنفار اطلقتها الحركة العربية الوليدة فقد كانت أول جمعية تؤلف والهدف السياسي غايتها الأولى.(1)

من دعاة القومية العربية الشريف حسين الذي نادى بالاستقلال الولايات العربية عن الدولة العثمانية وبناء دولة عربية موحدة تحت حكمة. ولهذا تم إعلان ثورة عربية بقيادته تهدف إلى استقلال الولايات العربية بأجمعها وتصبوا إلى تكوين دولة عربية جديدة موحدة تنهض بالأمة نهضة حقيقية تعيد إليها مجدها التالف ولم تكن ثورة حجازية فقط بل كانت ثورة عربية بكل معنى الكلمة.

1- جورج انطونيوس، يقضة العرب، تاريخ حركة العرب القومية، ط8، 1987، دار العلم الملايين، بيروت، ص ص 149-

### المبحث الثالث:

### واقع العالم العربي عقبة نهاية الحرب العالمية الأولى:

#### 1- إتفاقية سايكس بيكو:

أسفرت مفاوضات سايس بيكو الأولية بين وزراء الخارجية كل من فرنسا وبريطانيا وروسيا في 23 نوفمبر 1915م و3 يناير 1916، على إبرام إتفاقية في 16 ماي 1916، والتي بموجبها قسم العراق وبلاد الشام، وفصلهما عن الدولة العثمانية خمس مناطق: زرقاء (فرنسية) وحمراء (بريطانية)(1) تسمى أيضا إتفاقية القاهرة، لبرمجة المفاوضات فيها، والتي دارت بين الفرنسي جورج بيكو(2) والبريطاني مارك سايكس(3) وأشرف عليها معتمدا روسيا لتطبيق المبادئ التي تم الإتفاق عليها وتقررت بموجب المعاهدات الثلاث لرسم الخط الحدود الجديد على الخريطة.(4)

---

1- علي محافظة: موقف فرنسا وألمانيا وإيطاليا من الوحدة العربية (1919 \_ 1945)، مواقف الدول الكبرى من الوحدة

العربية(1)- مركز دراسات الوحدة العربية مكتبة فلسطين للكتب المصورة، بيروت لبنان، ط1، 1980، ص42.

2-جورج بيكو، 1873- 1951، فرانسوا جورج بيكو دبلوماسي فرنسي كان قنصلا لفرنسا في بيروت، مفوض سام لفرنسا في ليبيا 1917 - 1920 (ينظر نجده صفوة فتحي: الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية، نجدو، 1914-1920م، دار الساقى، بيروت، 1916م، (دط)، ج1، ص71.

3- مارك سايكس، سياسي بريطاني له دراسات في المسألة الشرقية، نائبا في المجلس البريطاني وساميا المندوبا بشؤون الشرق (ينظر العماد مصطفى طلاس: الثورة العربية الكبرى، ط1، دار الطلاس للدراسات والترجمة، دمشق،، 1987ص165.

4- غالب العياشي، الإيضاحات السياسية والأسرار الإنتداب الفرنسي في سوريا ،مطالع اشقر اخوان، بيروت 1955، ص26.

إذ لم تكد الحرب العالمية الأولى ان تضع أوزارها حتى وجد الأمير فيصل ويجعل حكومته أنفسهم امام خيانة بريطانيا وخساره الحرب، اضافه الى زياده شدة حرب بين القوى الدولية لها مطامع عسكرية واقتصادية متضاربة الوطن العربي.(1)

وقد وافقت هذه الاتفاقية زمنيا في مرحلتها التمهيدية، مراسلات الشريف حسين وماكماهون، وقد طرحت القضية من قبل كل من السفير كامبون مع الوزير فراي تمهيدا للمفاوضات الفرنسية الانجليزية، فأوضح وزير هذه الأخيرة نيتهم في إسقاط التحالف العثماني العربي، عن طريق شريف مكة بإنشاء خلافة عربية جديدة بوعود كاذبة مخفيه.(2)

لقد نصت اتفاقية سايس بيكو على اثني عشرة نبذا تمثلت في ( انظر الملحق رقم 1) بالإضافة الى هذه البنود نصت على اعطاء بريطانيا ثغرى ،حيفا ،وعكا، والإسكندرونة ميناء حرا لتجاراتها البحرية، لا وقف العمل في مد سكة بغداد، الا بعد موافقة الحكوميين بريطانيا وحدها حق انشاء سكة حديدية بين حيفا والمنطقة (ب)(3)

---

1- احمد خليف عيسى عفيف، مشروع سوريا 1921- 1951، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية بإشراف سهيله الريماوي 1991، ص 22.

2- جوزيف حجار، سوريا بلاد الشام تجزئة الوطن العربي حول إتفاقية سايكس بيكو دراسة وملف وثائق، ط1، دار طلاس، دمشق، ص 21.

3- مزدلفة بركات، الأوضاع السياسية للمشرق العربي، 1914- 1920، مذكره لنيل شهادة الماستر، تاريخ الوطن العربي المعاصر، إنسانية والاجتماعية، جامعه محمد خيضر بسكرة ، 2019م، ص 49.

أما الإمبراطورية الروسية مضيق الدردنيل ومضيق البسفور (1) ونالت فرنسا هي الأخرى " سوريا ولبنان " ولاية الموصل الممتدة من فلسطين الى حدود الإيرانية. (2) أيضا على انشاء إدارة دولية في فلسطين لا يتغير شكلها النهائي الى بعد استشارة روسيا لشريف مكة، وهي منطقة سمراء، مع الحفاظ على ميناء الكسندرونه لتجارة بريطانيا(3)

ومع تبلور الفكر البلشفي الشيوعي في روسيا 1917م، وبروز علماء الثورة البلشفية، الذين كان لهم دور فعال في كشف اتفاقية سايكس بيكو السرية للعلامة، كانت بمثابة فضيحة اعلاميه، انهلت الشريف حسين والعرب(4)، حيث الكاتب والصحفي اللبناني حسان العياشي اتفاقية سايكس بيكو كالتالي "... هي مؤامرة خطيرة الى تقاسم النفوذ الاستعماري في بلادنا وتحطيم اهل العرب بالوحدة..." (5)

---

1- مزدلفة بركات، المرجع السابق، ص 50.

2- فتحي يكن، العالم الإسلامي والمكائد الدولية، خلال القرن الرابع عشر هجري، مؤسسه الرسالة، بيروت، 1994م، ط12، ص 50.

3- الغالي غربي، دراسات في التاريخ الدولة العثمانية والمشرق العربي 1288- 1916م، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007م، ط1، ص 169.

4- مزدلفه بركات، المرجع السابق، ص 51.

5- أحمد التلاوي: الدولة والعمران في الإسلام وازمة الكيانات سايكس بيكو، مركز الإعلام العربي، الحيزة مصر، ط1، 2015م، ص 35.

### 2- وعد بلفور:

إن أطماع الغرب في فلسطين لها جذور قديمة ما يمثله موقعها الجغرافي من أهميه استراتيجية اقتصادية وعسكرية ودينية وخاصة لدى بريطانيا(1) اذ لم يكن وعد بلفور بداية الطريق التي سلكها اليهود لإغتصاب فلسطين، بل كان بداية الخطوة الأولى في هذا الإغتصاب أعود سنوات ماضية، يمكن تلخيصها كالتالي:

- ظهور كتاب تيودور هرتزل سنة 1897 م " الدولة اليهودية.(2)

- دخول اللجنة التنفيذية للمؤتمر الصهيوني في مفاوضات مع الحكومة البريطانية سنة 1902م.(3)

- إصدار هربرت صامويل، مذكرة "مستقبل فلسطين" المشجعة اليهودية نحو فلسطين سنة 1915.(4)

- 7 فيفري 1917 ، دخول الصحافة في مفاوضات مع بريطانيا، دافعت بهذه الأخيرة الى عقد إجتماع يحقق رغبات اسرائيل أبرزها، " اعتراف دولي بحق اليهود في فلسطين.(5)

---

1- عبد الوهاب الكيالي: تاريخ فلسطين الحديث، المؤسسة العربية دراسات والنشر، بيروت، ط10، 1990، ص 22.

2- حسين فوزي النجار: وعد بلفور، مكتبة فلسطين للكتب المصورة،(دت،ن)ص 32.

3-علي محمدعلي،الوعد الباطل وعد بلفور ،الدار القومية للطباعة والنشر ،مصر،(دت،ن)ص32.

4- المرجع نفسه،ص 39.

5- عمر عبد العزيز: تاريخ المشرق العربي 1516- 1955، دار المعرفة الجامعية،ط1، الاكسندرونه، 2009،ص499.

ليصدر بعد كل هذه المخططات البريطانية الإسرائيلية الحنفية " الوعد المشؤوم"(انظر للملحق رقم 2) اليوم الثاني من شهر نوفمبر عام 1917م من طرف حكومة البريطانية في صورت خطاب وجهه جيمس بلفور(1) وزير الخارجية بريطانيا انذاك إلى الصهيوني، لورد تشيلد، يتضمن رسالة تعاطف مع اليهود وتأييد مطلق لتأسيس وطن قومي لهم في فلسطين.(2)

ومن أهم الأسباب التي دفعت بريطانيا الى إصدار هذا الوعد نذكر:

\***الدافع السياسي:** يهدف الى كسب الأطراف الصهيونية المتواجدة في ألمانيا والنمسا التي كانت تستدعي لكسب دول المحور، لإصدار وعد تركي لليهود في فلسطين.

\***الدافع الاستعماري:** يتمثل في تأمين فلسطين أو جزء منها ليكون حصنا حاميا لمصالحها في مصر (قناة السويس) وضمان معبر للوصول الى مستعمراتها في الهند.(3) يمكن أيضا ان نلخص موقف العرب من هذا الوعد كالتالي:

كان اصدار وعد بلفور اكثر تأثيرا على العرب من اتفاقية "سايكس بيكو" لما فيه من طمس الهوية وحلم الوحدة العربية حيث ثارت القوات العربية، وخاصة زعماء العرب في القاهرة،

---

1- جيمس بلفور: سياسي بريطاني وصهيوني مسيحي صاحب وعد بلفور، شارك في افتتاح الجامعة العبرية 1925م، ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية الدولية، الجزء الاول، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت(د.ت)ص 560.

2- حسين فوزي النجار : المرجع السابق،ص04.

3- جورج انطونيوس، المرجع السابق، ص 465.

وعملت بريطانيا بدورها الى تهدئة الوضع واخفاء حقيقة الوعد في القسم المحتل من فلسطين.(1)

هذا وقد علم الشريف حسين بوعد بلفور من الصحف المصرية وطالب السلطات البريطانية بإيضاحات حول موضوع إلا انها اخفت الأمر كالعادة بحجة ان الاستيطان اليهودي في فلسطين لن يكون مسموحا به إلا بقدر مايتفق ذلك مع حرية السكان العرب، لكن في الحقيقة كان وعد بلفور جزء مكمل لاتفاقية سايكس بيكو الحثيثة.(2)

يقول جمال عبد الناصر معبرا عن وعد بلفور: "لقد اعطى من لا يملك وعدا لمن لا يستحق ثم استطاع الإثنان "من لا يملك" و "من لا يستحق" بالقوة والخديعة ان يسلب صاحب الحق الشرعي فيما يملكه وفيما يستحق".(3)

### 3- مؤتمر سان ريمو 1920م:

جاء مؤتمر سان ريمو بعد المؤتمر السوري العام الذي إنعقد في الفترة ما بين 06/03/1919 إلى غاية 19/07/1920 ، والذي طالب بإستقلال سوريا بحدودها الطبيعية إستقلالا تاما، ردا على قرارات الحلفاء في مؤتمر الصلح 1919م،(4) اللتان سترفضنا

1- حسين فوزي النجار، المرجع السابق،ص 38.

2- علي محافظة، المرجع السابق،ص 37.

3- محمد حسين هيكل، عبد الناصر والعالم،دط،(دت،ن)،ص 233.

4- امين سعيد: أسرار الثورة العربية ومأساة الشريف حسين، دار الكتاب العربي للنشر، بيروت ،دط،(دت.ن) ،ص 243.

مطالب المؤتمر السوري العام بعقد إجتماع عاجل في سان ريمو الإيطالية، من 19 الى 26 أفريل 1926، قررت فيه الدول الأعضاء فرض الإنتداب والبحث في مصير الدول

العثمانية وتقسيم المنطقة الهلال الخصيب بين فرنسا وبريطانيا وإخفاء شرعية الدولية لهذا التقسيم على وعد بلفور البريطاني للحركة الصهيونية بإقامه وطن قومي لليهود في فلسطين.(1)

إنتهت الإتفاقية بتطبيق معاهدة سيفر التركية بحذافرها التي وقعت في 10 أوت 1920م، ألا وهي منح بريطانيا الإنتداب على العراق والاردن وفلسطين مع الإلتزام بوعد بلفور، ومنح فرنسا الإنتداب على سوريا ولبنان.(2)

لقد ولدت قرارات مؤتمر سان ريمو شعورا جديدا لدى الشعوب العربية، وهو إحتقار الغرب، ولم يكن سببه إنكار حق العرب في الوحدة والإستقلال، بقدر ما كان سببه نكران الوفاء ونقص العهود، اذ تسبب هذا اليأس فكره التي تجسدت في نشوب الثورات العربية.(3)

---

1- محمود حلة، فلسطين تحت الإنتداب البريطاني 1922- 1939، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز البحوث، بيروت، 1974م، ص 75.

2- امين سعيد، المرجع السابق ص 244.

3- جورج انطونيوس، المصدر السابق، ص 419.

تعتبر منطقة المشرق العربي مسرح للصراع الدولي، الذي اشتد توتره خلال الحرب الثانية ، لما يمتلكه من موقع إستراتيجي هام، لدى القوة الكبرى الغربية.

كانت مصر والعراق تتشابه في أنهما تتمتعان بالاستقلال في إدارة شؤونها الداخلية، ولكنهما مقيمتان بمعاهدات تحالف وصدقة مع بريطانيا، فمصر كانت مقيدة بمعاهدة 1926، والعراق بمعاهدة 1930م وحسب، هتان المعاهدتين تلتزم دولتان عربيتان بتقديم جميع التسهيلات للجيش البريطاني اثناء الحرب بصفة خاصة، ولم يكن بوسع أي منهما أن تتخذ موقف الحياد في الحرب.(1)

أما الاقطار الاخرى كانت تحت انتداب البريطاني والفرنسي، فلسطين، شرق الاردن،سوريا، لبنان، ولما كان نظام الإنتداب شديد الوطء وقد اتخذ من الحرب حجة لإيقاف التطور الدستوري داخل تلك الأقطار، ولذلك نلاحظ ان العوامل المحركة لتاريخ هذه الاقطار تنبه من خارج البلاد.(2)

كانت المرحلة التاريخية المواقف بين عام 1945 وحتى عام 1970م، مرحله انتقالية ومفصلية أهميه بالغة في تاريخ الأمة العربية وتطور مسيرتها النهضوية، فقط حفلت بموجات التحرر والتطور والتقدم.(3)

1- صلاح العقاد، العرب والحرب العالمية الثانية ، محمد الدراسات العربية العالية، 1966،ص07.

2- المرجع نفسه،ص 08.

3- هاني الهندي، الحركة القومية العربية في القرن العشرين، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،ط1، 2012،ص 445.

حيث كانت بريطانيا تسيطر على المنطقة العربية سيطرت شبه مطلقا من العراق شرقا حتى منتصب الأراضي الليبية غربا، وانتشرت القواعد العسكرية الانجليزية في بلدان هذه المنطقة الواسعة، وكانت السفارات البريطانية والضباط السياسيون الإنجليز المرجع الأساسي لمختلف الأنظمة العربية في هذه البلدان

وفي سوريا ولبنان كان مع القوات العسكرية البريطانية وجود عسكري وسياسي فرنسي

ضعيف.(1)

وفي فلسطين كانت تحت المضلة العسكرية البريطانية قوة صهيونية مسلحة منظمة، وكانت مصر نقطة الإرتكاز للقوات البريطانية.(2)

---

1- هاني الهندي، المرجع السابق، ص 450.

2- المرجع نفسه، ص 451.

## الفصل الأول.....خلفيات واسس فكرة الوحدة العربية

---

من خلال تعرضنا إليه في هذا الفصل عن جذور وتطور فكره القومية فبدأت مشاعر القومية العربية تتحرك في الفترة العثمانية، حيث أصبحت تطالب إستقلال عن الدولة العثمانية كيان مستقل طابع الخاص تحت قيادتها ولقد قامت عدة محاولات وحدوية لتحقيق هذا الطموح. هل إستطاع العرب تحقيق ذلك؟

## الفصل الثاني:

مشاريع الوحدة العربية في المشرق العربي.

-المبحث الأول: مشروع سوريا الكبرى.

- المبحث الثاني: مشروع الهلال الخصيب.

-المبحث الثالث: الوحدة المصرية السورية.

مرت الأمة العربية عبر تاريخها بالعديد من المحاولات الوحدوية، والتي كانت في كل مرة تشتت الوطن العربي الكبير، العربية هدفها قوميا بريزا خاصة بعد سقوط الدولة العثمانية،، اذ نجد الطموح العرب للوحده في المشرق العربي يعد الحرب العالمية الاولى، يفعل ما حملته من مخططات لتجزئه وتقسيم المنطقة وازداد هذا حتى الى ما بعد الحرب العالمية الثانية، حيث شهدت هذه الفترة العديد من المشاريع الوحدوية ، قمنا بدراسة أهمها في هذا الفصل، تناولنا المبحث الأول مشروع سوريا الكبرى ،وفي المبحث الثاني مشروع الهلال الخصيب، اما المبحث الثالث فتطرقنا فيه الى الوحدة المصرية السورية.

## المبحث الأول:

### مشروع سوريا الكبرى (1921-1941)

#### الظروف التي مهدت لمشروع (دوافع وأهداف عبدالله بن حسين لتحقيق الوحدة)

لقد انكر الملك عبد الله بن حسين (1) جميع اتفاقات لتقسيم الإستعمارية، وخاصة إتفاقية سايكس بيكو التي درست تشتيت سوريا، حيث كان يرى أن سوريا واحدة تبدأ حدودها من جبال طوروس شمالا الى الوحدة المصرية جنوبا العراق شرقا الى البحر المتوسط غربا، وسعى بفكرة هذا إلى تحقيقه حلم الوحدة بدياه من أواخر عام 1920م. (2)

إن من أبرز الأسباب التي دفعت الملك عبد الله للدعوه إلى إقامة مشروع سوريا الكبرى "الثورة العربية الكبرى 1916" التي كانت نقطة أساسية في إنبثاق فكرة بناء دوله عربييه واحدة، التي أشار إليها معظم أحاديثه ومذكراته، ولقد دعى فيها إلى توحيد أقطار العرب بداية أجزاء الشام. (3)

---

1- عبد الله بن حسين: (1882-1951) هو عبد الله بن الحسين بن علي شريف مكة، عين شريفا على مكة 1908، أعلن نفسه ملكا على شرقي الأردن 1946 ( ينظر : عصام عبد الفتاح، أهم وأخطر وأشهر الاغتيالات السياسية في التاريخ، ط1، دار الكنوز للنشر و التوزيع الاسكندرية، 2012، ص ص 289-291.

2- أحمد خليفة عيسى عفيف، المرجع السابق، ص 02

يقترن هذا الحدث بأمر اخر يتمثل في عقد المؤتمر السوري العام الاول في 2 يوليو 1919 الذي نصت مادته الأولى على الإستقلال السياسي التام لسوريا ونصت مادته الثانية على " أن لا تتحرر سوريا وأن لا يفصل فلسطين"(1) بعد انعقاد هذا المؤتمر بأقل من سنه عقد المؤتمر السوري العام الثاني في 7 و 8 مارس 1920 نادى بإستقلال سوريا بحدودها الطبيعية(ومنها فلسطين) استقلالا تاما.

وتعتبر أيضا قرارات المؤتمر الفلسطيني الذي عقد في دمشق يوم 28 شباط 1920 والذي أكد على قرارات المؤتمر السوري العام من بين الدوافع التي إستلهم منها مشروع سوريا الكبرى.(2)

### 2- أسس ومبادئ المشروع:

في 24 فبراير من عام 1943 تقدمت بريطانيا على لسان وزير شؤون خارجيتها " ايدن" بتصريح ثاني حول دعم إقامة وحدة عربية والتعاطف مع فكرة التحرر وطرح المشاريع وحدوية، حيث كان لهذا التصريح مفعولا سحريا على العالم العربي في بغداد والقاهرة، وخاصة عمان اذ رأى الأمير عبد الله في هذا الصريح فرصة ذهبية، للدعوة الى مؤتمر وطني عقد في عمان في الخامس من اذار 1943، تبنى فيه مشروعين بوحدة بلاد الشام.(3)

1-يوسف خوري، المشاريع الوحدوية العربية 1913\_ 1989م، دراسة توثيقية مركز دراسات الوحدة العربية ، ط 1، بيروت 1988، ط2، بيروت 1990، ص124

2-أحمد خليف عيسى عفيف، المرجع السابق، ص ص3-4

3- علي محافظة، تاريخ الأردن المعاصر عهد الإمارات 1921\_ 1946م، ط1، عمان، 1973، ص115

## الفصل الثاني.....مشاريع الوحدة العربية في المشرق العربي

طرح لمشروع الأول تحت تسمية "مشروع الوحدة السورية" (الدولة السورية الموحدة) والاتحاد العربي، واشتمل على مجموعة من المطالب: (1)

-إعلان الحلفاء تأييد استقلال سوريا بحدودها الطبيعية.

-الإعتراف بدولة سوريا مستقلة ذات سيادة، يكون نظام الحكم فيها ملكيا دستوريا.

-أن يكون سمو الأمير عبد الله بن الحسين رئيسا لهذه الدولة.

-تضم هذه الدولة السورية أقطار سوريا الشمالية وشرق الأردن وفلسطين ولبنان.

-إلغاء وعد بلفور ومنع الهجرة اليهودية، مع حفظ حقوق الأقلية اليهودية.

أما المشروع الثاني فهو مشروع علي في تأسيس الدولة السورية اتحادية، وقيام إتحاد عربي تعاهدي في حال عدم تأسيس الدولة السورية الموحدة حالا فإنه لا يكون متعذرا أن يصار إتحاد سوري مركزي (أي دولة سوريا اتحادية) ضمن القواعد التالية(2):

\* تقوم في الأراضي السورية بحدودها الطبيعية دولية سورية اتحادية مركزية تضم حكومة شرق الأردن وسوريا الشمالية ولبنان وفلسطين، عاصمتها دمشق.

\*ينظم الإتحاد السوري المركزي شؤون الدفاع والمواصلات والإقتصاد والقضاء مع البقاء الإستقلال الذاتي للحكومات الإقليمية الأربعة.

1-يوسف خوري، المرجع السابق، ص 107\_ 108.

2-راشد البراوي، مشروع سوريا الكبرى، مكتبة النهضة المصرية، ط1، (دت،ن)، ص44

\*يكون الإتحاد السوري مجلس تشريعي منتخب، تتم فيه الانتخابات وفق الدستور.

\*يتم الإتحاد عن طريق المفاوضات وإتفاق الحكومات الأربعة. (1)

\*يسمى الأمير عبد الله رئيساً لدولة سوريا الإتحادية.

\*في حالة رفض لبنان الإنضمام للإتحاد تعاد الأراضي السورية التي ألحقت بها دون إستفتاء شرعي.

أثارت مساعي الأمير عبد الله مخاوف الحكومة الفرنسية رداً على هذا المؤتمر إجراء إنتخابات تشريعية في لبنان وسوريا ، على لسان مندوبها الجنيرال كاترو، حيث اجريت في الصيف 1943م، وأنتخب الماكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية وألف سعد الجابري الوزارة السورية الجديدة ، كما أسفرت إنتخابات لبنان عن الشيخ ساره الخوري رئيس للجمهورية ورياضي الصلح رئيس للوزراء.(2)

### مشروع سوريا الكبرى في مشاورات الوحدة العربية:

لقد صدق العرب تصريح ايدن الثاني سنة 1943 ،الذي أكد من خلاله أنه ينظر بعين العطف إتجاه اي مشروع اتحادي عربي وأثارت التصريحات البريطانية آمال العرب الوجدوية (3)،وبدأ سباق العرب بين نوري السعيد مصطفى النحاس، وفاز هذا الأخير

1-راشد البراوي،المرجع السابق، ص 45.

2-علي محافظة، تاريخ الأردن المعاصر، المرجع السابق، ص ص 115، 117.

3-سيم عبد الأمير وهيب الحسنوي: سعد الله الجابري سيرته وموقفه من مشاريع الوحدة العربية 1893\_ 1945 ، الجامعة القدسية مجلة دراسات في التاريخ والآثار، العدد 556، بغداد، 2017، ص 15.

وسارع الإعلان الوحدة العربية بقيادة مصر وإخراجها من السياسة التي انتهجتها مسبقاً، نجح ممثلي الدولة العربية(1) بتأييد من بريطانيا لإعطاء آرائهم حول مشروع الوحدة وإبتدأت المشاورات من تموز 1943 الى 8 تشرين 1944.(2)

كانت أولى الدعوات التي وجهتها الحكومة المصرية إلى رئيس الوزراء العراق نوري السعيد حيث جرت محادثات قبل المشاورات بين الزعماء البريطانيين والتضحية من خلالها أنهم لا يؤسسون مشروع سوريا الكبرى ولا الهلال الخصيب بعدم تحدي ال سعود.(3)

**اولاً:** بدأت المشاورات العراقية المصرية في الحادي والثلاثين من يوليو 1943(4) وكان لموقف بريطانيا أثر على قرار نوري السعيد حيث انه إستبعد فكرة إتحاد البلاد العربية بحكومة مركزية وإقتراح أن يتم التعاون العربي بإحدى الطريقتين:

لقد عبر الوفد اللبناني أثناء مشاورات الوحدة في يناير 1944م، برئاسة رياض الصلح في الإستقلال التام دون فرض حماية ، وبالتالي رفضه لمشروع سوريا الكبرى.(5) اتضحت من هذه المشاورات التمهيدية ثلاث إتجاهات رئيسية:

---

1-هنري لورانس، اللعبة الكبرى المشرق العربي والاطماع الدولية،تر:عبد الحكيم الازيد، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، بنغازي،ط2(د،ت،ن)،ص 71.

2-وسيم عبد الأمير وهيب الحسناوي: المرجع السابق،ص 16.

3-أحمد خليف عيسى عفيف: المرجع السابق، ص 102 103.

4-نجلاء سعيد مكايي: مشروع سوريا الكبرى: دراسة في أحد مشروعات الوحدة العربية في النصف الأول من القرن العشرين ،مركز دراسات الوحدة العربية، مكتبة فلسطين للكتب المصورة،ط1، بيروت، أفريل 2012،ص 169.

5-المرجع نفسه، ص 119.

**الإتجاه الأول:** يدعو الى وحدة سوريا الكبرى بزعامة الأمير عبد الله بن حسين.

**الإتجاه الثاني :** تدعو إلى قيام دولة موحدة تشمل أقطار الهلال الخصيب بزعامة العراق.

**الإتجاه الثالث:** يدعو إلى وحدة والاتحاد اشملى وأكبر يضم كل من مصر السعودية اليمن واقطار الهلال الخصيب وانقسم اصحاب هذا الإتجاه الى فريقين:

**\*فريق أول:** ينادي بإتحد فيدرالى كونفيدرالى، أى سلطة واحدة من تتراس الإتحد.

**\*فريق ثانى:** يدعو الإتحد والتعاون العربى، بشرط المحافظة على استقلالها وسيادتها. (1)

انتهت المشاورات العربية بعقد لنخبه تحضيرية في الإسكندرية 25 سبتمبر 1944 بدعوة من مصر، بإجتماع من الدول التي شاركت في المشاورات، حيث تم الإتفاق على إنشاء منظمة إقليمية بإسم "جامعة الدول العربية في 22 مارس 1945. (2) وتم استبعاد فكرة مشروع سوريا الكبرى والهلال الخصيب. (3)

من خلال ماسبق نستنتج أن بريطانيا وقفت موقفا سلبيا من المشروع، عرضته فرنسا بكل ما لديها من نفوذ في لبنان وسوريا، وقاومته الصهيونية العالمية مقاومة عنيفة لحفظ مصالحها في فلسطين، وسعت مصر والسعودية لإفشاله وقتلته الجامعة العربية باعتباره مسألة منتهية. (4)

---

1-علي محافظة: المرجع السابق، ص 172.

2-علي محافظة، المرجع نفسه، ص 175.

3-نجلاء سعيد مكايي: المرجع السابق، ص 38.

4-علي محافظة: المرجع السابق، ص ص 118 \_ 119.

**الأولى:** تكوين إتحاد له جمعية عامة ولجنة تنفيذيه.

**الثانية:** تكوين اتحاد تساوي فيه الدول الأعضاء في عدد المندوبين.(1)

**ثانيا:**تمت المشاورات الأردنية المصرية في 28 اغسطس 1943م، بين رئيس الوزراء الأردن أبو الهدى ومصطفى النحاس، وفق أوامر عبد الله المتمثلة في طرح تعليماته أوردتها في مذكرته الكتاب الابيض.(2)

**ثالثا:** تمت المشاورات السورية المصرية بين 26 اكتوبر و 3 نوفمبر 1943 بقيادة سعد الله الجابري، حيث أكدت سوريا استحاله الأقطار الشامية الأربعة بسبب اختلاف تطورها والسياسي وتنوع أنظمة الحكم فيها.(3)

جرت المشاورات السعودية المصرية في أكتوبر 1943 التي سميت بمعادة آل سعود للمشاريع الهاشمية وخاصة مشروع سوريا الكبرى مع تأييد استقلال سوريا ولبنان كلا على حدى آل سعود الى التحالف مع أمريكا في نوفمبر 1943 وإعتبار ان اي مشروع هاشمي شكل خطر وتمديد امن السعودية.(4)

1- علي محافظة: المرجع السابق، ص 170.

2- نجلاء السعيد مكاوي: المرجع السابق، ص 111.

3- علي محافظة: المرجع السابق: ص 46.

4- نجلاء سعيد المكاوي: المرجع السابق: 115.

## المبحث الثاني: مشروع الهلال الخصيب.

### أولاً: الظروف السياسية والتاريخية للمشروع:

كان المشروع الوحدوي الثاني المطروح على الساحة العربية مشروعاً هاشمياً أيضاً (1)، جاء به نوري السعيد (2) تحت إسم "مشروع الهلال الخصيب" (3) بناء على مشروع اتحاد العراق مع سوريا الذي تبناه فيصل الأول عام 1931 السعيد أن الظروف ملائمة لتحقيق هذا المشروع عن طريق عقد معاهدة مع بريطانيا تمنح بموجبها الإستقلال مع العراق والذي تم قبول عضويته في عصبة الأمم عام 1932 م (4)، إلا أنه كان يتوقع نفس الخطوة من فرنسا إتجاه سوريا التي باطرت بالمفاوضات من أجل عقد معاهدة فرنسية سورية للحصول

---

1-رافت الشيخ: المرجع السابق، ص 273.

2-نوري السعيد: 1888-1958، درس في الإبتدائية العسكرية في بغداد، ثم التحق بعد تخرجه بالكلية العسكرية في الأستانة حيث تخرج مكنها برتبة ضابط عام 1906، عمل على تنظيم وزارة الدفاع وفي عام 1930 عين لأول مرة رئيس للوزراء (ينظر:مذكرات نوري السعيد 1916-1918، ط2، دار العربية للموسوعات، 1987، ص ص 5-6).

3- الهلال الخصيب: مصطلح صاغه الأخصائي الأمريكي بعلم الآثار جيمس هنري برستد، وهو منطقة هلالية، الشكل الأرض الخصيبة الممتدة من غرب إيران إلى جنوب الأناضول ومنه جنوباً على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط الى الصحراء سيناء ( ينظر: توماس سبيلير الهلال الخصيب والشرق الأوسط، تر: مدونه فينينق، جامعه برلين الحره، 2003، ص 91).

4--إبراهيم فاعور الشرعة: مشروع الهلال الخصيب في فكر نوري السعيد (1933\_ 1943م)، مجلة المنارة، المجلد 16، ع 5، 2010، ص 179

## الفصل الثاني.....مشاريع الوحدة العربية في المشرق العربي

على الإستقلال غير ان مشروع إتحاد فشل بسبب موت فيصل سنة 1933 وقوه المعارضة إتحاد النظام الملكي.(1)

يعتبر التقارب السوري العراقي أثناء الحكم فيصل الأول لسورية، بعد خروج من تحت اللواء الدولة العثمانية سببا في ظهور مشروع الهلال الخصيب الذي إتضح بشكل كلي بعد مجيء فارس الخوري الى سوريا ينادي بالوحدة موفدا من قبل الملك فيصل 1931م.(2) إذ بدأت محاولات نور السعيد الوحدوية خلال فترة الملك فيصل، من خلال قيامه برحله الى كل من شرق الاردن وفلسطين ومصر سنة 1931م، بعد توضيح مشروعه للتجمع العربي لكن دون جدوى، اذ اقتضت على عقد معاهدات تخص الصداقة وحسن الجوار وتسليم المجرمين. (3)

استطلع نوري السعيد أواخر السنة 1935، السفير البريطاني في بغداد فكرة قيام إتحاد عربي بين العراق وشرقي الأردن، حيث أوضح نوري تأييد عبد الأمير عبد الله لنفس الفكرة انا ذلك، ولكن مع حدوث انقلاب بكرى صديقي في العراق في تشرين الأول من عام

1-المرجع السابق، ابراهيم فاعور الشرعة،ص 180.

2-خديجة حسن حسن: التقارب الوحدوي بين سوريا والعراق في عهد سامي الحناوي خلال الفترة(14 آب 1939 \_ 19 كانون الأول 1949م)، مجلة الدراسات التاريخية،ع: 125 \_ 126، 2014م،ص 422

3-محمود صالح المنسي: الشرق العربي المعاصر،القسم الأول الهلال الخصيب ،الهيئة العامة للمكتبة الإسكندرية،(د،م)،دط، 1990م،ص 51.

1936 ، عربيه نوري السعيد إلى القاهرة مواصلة نشاطه هناك، بعد الإنتهاء الانقلاب سنه 1938م، ولكن بفكرة جديدة ، قدم مشروع إتحاد عربي لبريطانيا، تضمن إضافة دولة هاشمية متمثلة في السعودية إلى جانب سوريا ولبنان.(1)

وفي 30 اوت 1938م،صرح نوري السعيد تأييده تقسيم فلسطين بين العرب واليهود بإتحاد باقي فلسطين مع شرقي الأردن والعراق مع استبعاد قيادة يهودية للإتحاد لكن بريطانيا لم ترد على هذا الإقتراح لرفضها القاطع لأي مشروع اتحاد وحدوي.(2)

واصل نوري السعيد مساعيه لي كسب دعم القادة العرب من جهة وبريطانيا من جهة أخرى، مستغلا ظروف هذه الأخيرة في الحرب العالمية الثانية (1939\_ 1945) للحصول على تأييدها وموافقتها على إقامه إتحاد فيدرالي يشمل وكل من العراق وفلسطين وشرقي الأردن، مقابل إعلان حرب رسميا على دول المحور لكن كل هذه مجهودات قوبلت البريطاني الذي خيب آمال نوري السعيد لحد كبير(3) وأمام تدهور العلاقات السورية الفرنسية اواخر الثلاثينيات، الجماهير السورية تميل اكثر نحو تحقيق الوحدة العربية، حيث طالب بالوحدة مع العراق، كما تسهم عام 1939م، تبلور الفكر الوحدوي من خلال رفع الطلبة الجامعة السورية مذكرة الملك غازي يطالبون فيها بتوحيد القطرين السوري والعراقي.(4)

1-إبراهيم فاعور الشريعة:٤ المرجع السابق،ص 180\_ 181.

2-إبراهيم فاعور الشريعة: المرجع نفسه،ص 182.

3-إبراهيم فاعور الشريعة: المرجع نفسه،ص 183- 184.

4-محسن محمد المتولي العربي: نوري باشا السعيد من البداية إلى النهاية، نص ابو عبد الرحمن الكردي،ط1، الدار العربية للموسوعات،(دم)، 2009،ص 276- 277.

ولعل حركه رشيد الكيلاني(1) 1941، ووصوله للحكم وإزالة نور السعيد إلى المنفى قد أضعف طموحات نوري الوجدوية نوعا ما، ولكن على الرغم من ذلك فقد تابع مجهوداته نشاطاته، حيث بدأت تظهر ملامح المشروع مرة اخرى عام 1942، من خلال إجراء مباحثات خاصة مع القوميين اللبنانيين والسوريين وكذا مصر بقيادة مصطفى النحاس الذي لم يعطي إهتماما كبيرا للموضوع.(2)

### ثانيا: محتوى المشروع:

مع تطورات الحرب لصالح الحلفاء وانتصارهم في معركة العلميين على الجبهة الليبية نوفمبر 1942م، وجدت الحكومة العراقية فرصه سامحة للتحرك، ودعت الكولونيل ستيوارت نيوكومب للبحث مع نوري السعيد بشأن الوحدة العربية، لكن بريطانيا لنوري أن تحقيق الوحدة انا ذاك أمر متعذر بسبب حرب وعقبات القطرية والعراقية والطائفية وإختلاف على شكل نظام الحكم.(3)

استغل نوري سعيد تصريح ايدن الأول في 29 ماي 1941 لكن في وقت متأخر، فتقدم في يناير 1943 بمذكرة إلى وزير الدولة البريطاني في القاهرة "المستر كينزي" دعا فيها إلى توحيد أقطار سوريا التاريخية او بلاد الشام تمهيدا لإتحادها مع العراق بشكل إتحاد عربي أو جامعه عربية.(4)

---

1-رشيد الكيلاني( 1992 - 1965)، زعيم وطني عراقي: وهو تقلد عدة مناصب منها الوزراء( ينظر مييري صبري: السياسة في العراق الحديث ،ج1/2، ط1، دار الحكمة، لندن، 2005، ص 177 - 179).

2-إبراهيم فاعور الشرعة: المرجع السابق،ص 184 - 185

3- علي المحافظنة: المرجع السابق،ص 164 - 165.

4- محسن محمد المتولي العربي: المرجع السابق،ص 278.

## الفصل الثاني.....مشاريع الوحدة العربية في المشرق العربي

قدم نوري السعيد كتابه المشهور بإسم الكتاب الأزرق وهو عبارة عن مذكرة تتضمن الدعوة لقيام إتحاد العربي يضم الأقطار العربية(1) بالإضافة إلى تأكيد نوري السعيد النظامين السلم الدائم في العراق وسوريا الكبرى يتم بإعلان الأمم المتحدة ما يلي(2):

\*توحيد سوريا ولبنان وشرقي الأردن وفلسطين في الدولة واحدة.

\*إنشاء جامعة عربية تضم العراق وسوريا الكبرى وأية دولة عربية تريد الإنضمام.

\*إنشاء مجلس للجامعة يتولى الدفاع والخارجية والنقد والمواصلات والجمارك والحقوق الأقليات.

\*تشكيل إدارة ذاتية لليهود في المناطق التي يؤلفون فيها أكثرية سكانية في فلسطين.(3)

\*حماية الأقليات الدينية في لبنان.

إن هدف نوري السعيد من هذا المنشور هو إبعاد مصر عن الزعامة العربية وتوسيع النفوذ البريطاني في المنطقة، وتوحيد عرش الأمير عبد الله الوصي في العراق.(4)

وفي فيفري 1943م، بعث نوري السعيد مذكرته الى اللورد هاليفاكس، يبلغه فيها إقتراب نهاية الحرب، وأنه قد حان الوقت لطرح الإستقلال العرب ووحدهم، مضيفا آرائه حول أن تصدر الأمم المتحدة توحيد سوريا ولبنان وفلسطين وشرقي الأردن وأنشاء جامعة عربية تضم كل من سوريا والعراق(5)، وأقتراح أيضا إعطاء اليهود في فلسطين شكلا من أشكال الحكم الذاتي ومنح الطائفة المازونية في لبنان نظاما

1-أفت الشيخ، المرجع السابق،ص 237.

2- يوسف الخوري، المرجع السابق،ص 144.

3-علي محافظة: المرجع السابق،ص 165.

4-وسيم الأمير وحמיד الحسناوي، المرجع السابق، ص 13- 14.

5-يونان لبيب رزق: موقف إيطاليا من الوحدة العربية 1919م- 1945م، الدول الكبرى من الوحدة العربية(3)، مركز الدراسات الوحدة العربية،ط1، بيروت، 1999، ص 159- 1605

خاصا، وأن يكون ذلك بضمانات دولية.(1)

أمام الرفض البريطاني او بالأحرى المماثلة والتجاهل، لجأ نوري السعيد الى المباحثات الثنائية لكسب تأييد قادة العرب لمشروعه ، وبعث برسالة إلى المصطفى النحاس في مارس 1943م، يعرض عليه فكرة عقد مؤتمر عربي للبحث موضوع الوحدة العربية .(2)

كما توجه أيضا رفقة عبد الله الوصي على عرش العراق لمصر، للبحث مع مصطفى النحاس، وذلك من اجل الترويج لمشروع الهلال الخصيب وكسب تأييد مصر . (3)

كان أول الوفود العربية التي وصلت إلى القاهرة هو الوفد العراقي برئاسة نوري السعيد، حيث كان حريصا على إقناع بريطانيا بمشروع إتحاد الهلال الخصيب، غير أن بريطانيا نصحته بعدم التهور وتجنب التحدي آل سعود، سارع في مشاوراته مع النحاس ما بين (31/07/06/08/1943) استبعاد فكرة إتحاد البلاد العربية بالحكومة المركزية وإقترح أن يتم التعاون العربي بإحدى الطريقتين(4):

**الأولى:** تكوين إتحاد له جمعية عامة تمثل الدول الاعضاء فيها نسبة عدد سكانها ولجنة التنفيذية مسؤولة أمام الجمعية العامة وتتولى معالجة الشؤون السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية .

---

1- عصمت السيد، نوري السعيد رجل الدولة والإنسان، مبرة عصام السيد، لندن، 1992، ص 75- 76.

2- علي محافظة، مرجع السابق، ص 169.

3- رأفت الشيخ، المرجع السابق، ص 237

4- علي محافظة، المرجع السابق، صفح 169- 170.

**الثانية:** تكوين إتحاد تكون قراراته ملزمة لمن يقبل بها من الدول الأعضاء وتتساوى الدول الأعضاء فيه عدد المندوبين الذين يمثلونها. (1)

على الرغم من المجهودات التي بذلها نوري السعيد لتجديد مشروع الهلال الخصيب إلا أنه فشل في ذلك بسبب المعارضة العربية المتمثلة بقوة في مصر والسعودية. (2)

---

1-المرجع السابق ، علي محافظة،ص 170.

2-إبراهيم فاعور الشريعة، المرجع السابق،ص 169

## المبحث الثالث: الوحدة المصرية السورية (1958-1961)

### أولاً: الظروف الإقليمية والدولية التي أدت لقيام الجمهورية العربية المتحدة:

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية شهد المشرق العربي صراعاً دولياً جديداً بين كتلتين متضادتين مما إتحد السوفيياتي زعيم الكتلة الشرقية والولايات المتحدة الامريكية زعيم الكتلة الغربية وقد ترك الصراع أثره على المشرق العربي من خلال سياسة الأحلاف العسكرية التي فرضتها الولايات المتحدة الامريكية وحليفاتها في المنطقة.(1)

### 1-صراع الأحلاف العسكرية:(حلف بغداد)

لقد إعتادت الدول الغربية على إتخاذ شتى أعذار لتبرير تدخلها المستمر وكان الموضوع الخطر الشيوعي أكثر خطراً مبرراً لها وتعدده المصدر الوحيد لفقدان وزعزعة السلام في الشرق الأوسط في الوقت التي كان تصور نفسها بأنها حامية للشعوب إعلان عن مشاريع واحلاف غربية هدفها الوقوف في وجه المد الشيوعي وإبعاد النفوذ السوفيياتي عن منطقة الشرق الأوسط.(2)

من بين هذه السياسات والاحلاف العسكرية حلف بغداد الذي أصبح يعرف بالحلف المعاهدة المركزية في 24 فيفري 1955 وذلك عندما عقدت تركيا والعراق ميثاقاً دفاعياً بينهما، وبموجب مادة الخامسة من هذا الميثاق ترك الباب العضوية مفتوحاً أمام الدول الأخرى التي ترغب في الإنضمام، والدفاع وراء إنشاء هذا الحلف جاء للدفاع عن السلم والأمن، في منطقة الشرق الأوسط من مواجهة الزحف الشيوعي، وقد ترك هذا الميثاق

1-الأديب صالح اللهبي، العلاقات السورية السوفيياتية 1946-1967، دار غيداء، عمان، 2011، ص 51.

2-المرجع نفسه، ص 65.

إنضمام بريطانيا ابريل 1955، باكستان جويلية 1955، إيران نوفمبر 1955، اصبح هذا التحالف معروفا بإسم حلب بغداد.(1)

وقد تباين الموقف العربي من الحلف، في مصر كانت أول الدول التي أعلنت معارضتها فكانت ترى مثل هذه الاحلاف وسيلة استعمارية ترمي إلى تطبيق سياسة طرق تسد بهدف إحداث إنشقاق في الصف العربي.(2)

أما الحكومة السورية اتسمت بالغموض والتردد خشية من الشارع السوري والرأي العام العربي فضلا عن أن الثقة الممنوحة إلى الحكومة كانت على أساس معارضتها للأحلاف الغربية(3). حيث دعى جمال عبد الناصر(4) إلى عقد قمة عربية في القاهرة 22 جانفي 1955، ساعيا بذلك إلى تكوين جبهة عربية مضادة للحلف بهدف الضغط على العراق من خلال جامعة الدول العربية حضره جميع الدول العربية المستقلة انذاك ما عدا العراق، اما السعوديه فقد عارضت هي الاخرى قيام الحلف بسبب عمائها القديم للنظام الحاكم في العراق.(5)

---

1-محمد عزيز شكري، الاحلاف والتكتلات السياسية العالمية، عالم المعرفة، الكويت،ص 49.

2-ممدوح محمود منصور، الصراع الأمريكي السوفياتي في الشرق الأوسط، مكتبة مدبولي، القاهرة، ص 117

3- أديب صالح اللهيبي، المرجع السابق،ص 67.

4-جمال عبد الناصر: قائد ورجل دولة عسكري، التحق بكلية الحربية 1937م، أحد الضباط الذين خططوا وقاموا بالثورة الضباط الأحرار تولى عدة مناصب أبرزها رئيس الجمهورية مصر 1954م الى 1970م، قامت في عهده بين مصر وسوريا.( للمزيد انظر: عبدا لوهاب الكيالي، موسوعة السياسية،ج2، المؤسسه العربية للدراسات والنشر، بيروت،ص ص 75-76).

5-ممدوح محمود منصور، المرجع السابق،ص 122.

أما الأردن أعلنت كراهيتها للأحلاف الأجنبية إلا أنه يتعذر عليها إدانة التحالف المقترح صراحة، أما لبنان فقط حذت حذو. الأردن حيث رفض الوفد اللبناني إنكار المبادرة العراقية بحجة أن لبنان قد تلقت تهديدا بقطاع المعونات الأمريكية عنه اذا ما تبني موقفا معارض للحلف. (1)

حيث فقد حلف المعاهدة المركزية فاعليته لسبب أكثر أهمية فيما نرى أولا أن يستقطب أقطار العربية الأخرى اليه لتشكيل منطقه عميقه استراتيجيا في وجه الاتحاد السوفياتي، ازاء النفوذ السوفياتي داخل المنطقة العربية من غير حاجة لهجوم مسلح. (2)

### 2-مبدأ ايزنهاور:

قامت الولايات المتحدة الأمريكية في ديسمبر 1956 بإعادة تقسيم سياستها إتجاه الشرق الأوسط فعل الرغم من تخليها عن مساندة حلفائها إبان أزمة السويس إلا أنها لم تكن لتقبل بأن يقوم الإتحاد السوفياتي بملا الفراغ الذي حددته انحصار النفوس الإمبراطوريات الأوروبية الإستعمارية القديمة عن المنطقة، وهكذا أدركت الولايات المتحدة الامريكية أن عليها ان تقوم برد فعل يتناسب مع حجم التهديد الذي تتعرض له المصالح الغربية الحيوية في المنطقة. (3)

في 5 جانفي 1957 قدم ازنهور رسالة الى كونغرس الأمريكي مفادها ملء الفريق في المنطقة الشرق الأوسط لمواجهة المد الشيوعي، الذي تم الموافقة عليه في 09 مارس 1957، ومن أهدافه تغطيه إنذار الأمريكي في شؤون المنطقة والإفادة منها اقتصاديا

1- ممدوح محمود منصور، المرجع السابق، ص122.

2- محمد عزيز شكري، المرجع السابق، ص52.

3- ممدوح محمود منصور، المرجع السابق، ص 219

واستراتيجيا والإنذار السوفياتي أن الدول العربية على الإستعداد لصد أي غزو أو تدخل سوفياتي في المنطقة، كما أن يعطي القوة للأنظمة الموالية للغرب المهتدة بالسقوط.(1) وقد تباين الموقف العربي من مشروع بين مؤيد ورافض للمشروع فقط أعلن كل من العراق، لبنان، ليبيا، السعودية، اليمن، إسرائيل الموافقة الرسمية الحارة لهذا المبدأ اما مصر وسوريا رفضت رفضا قاطعا الإنضمام لهذا المبدأ. (2)

### ثانيا: اعلان قيام الوحدة.

برز شعور عام في كل من مصر وسوريا بوجود قواعد مشتركة بين الشعبين والقطرين وأعتقد كثيرون في البلدين أن سوريا ومصر أكثر البلدان العربية تحررا واستقلالا، اقلها خضوعا للتأثيرات الأجنبية، كما سادة كذلك بأن الأخطار تهدد حريتها بل وجودها، حيث كانت سوريا تربة خصبة لفكرة الوحدة العربية، تيار يدعو الى الوحدة العربية، مصر على فكرة القومية لاسيما بعد حرب السويس. (3)

حيث قد طرحت فكرة الوحدة مع مصر لأول مرة علنا لدى توقيع ميثاق الدفاع السوري المصري في شهر أكتوبر 1955، حيث تضمنت الاتفاقية المصرية السورية مشروعات تهدف إلى تحقيق إتحاد فيدرالي بين الدول العربية تتبرا علنا من حلف بغداد، وإقامة قيادة موحدة للجيش هذه الدول، وتشكيل مجلس مؤلف من ممثلين للدول الأعضاء الإشراف على سياسة الإتحاد. (4)

1- أديب صالح اللهيبي، المرجع السابق، ص ص 83\_ 84.

2- أحمد عبد الرحيم مصطفى، الولايات المتحدة والمشرق العربي، دار عالم المعرفة، الكويت، ابريل 1978، ص ص 132- 135.

3- محمد عبد الكريم علي المحافظة، الوحدة المصرية السورية في الصحافة الأردنية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ايار 197، ص 61.

4- بشير زين العابدين، الجيش والسياسة في سوريا 1918\_ 2000م، ط، 2008، دار الجابية، ص 287.

## الفصل الثاني.....مشاريع الوحدة العربية في المشرق العربي

لقد جاءت فكرة مبادرة الوحدة من جانب سوريا حيث ترأس شكري القوتلي (1) الوفد السوري الى مصر لإقناع عبد الناصر بقبول الوحدة، وعلى الرغم من أن فكرة كانت سابقة لأوانها إلا أن عبد الناصر قبل بها لمواجهة التحديات التي تعرضت لها سوريا وكذلك جاء العرض السوري بقيام الوحدة مع مصر تحتاز عامة بن ناصر كان يشكل دعمها لنفود مكانته الشخصية على الباحثين العالمية. (2)

وفي 21 جانفي 1958 م، جاء العرض السوري إلى دمشق حاملا مشروع الوحدة وفق الشروط التي ارتآه الرئيس جمال عبد الناصر للحصول على الموافقة على الوحدة الاندماجية تتضمن: (3)

\* وحدة اندماجية تامة مع حكم رئاسي.

\* حل الأحزاب جميعها في سوريا.

\* حل مجلس النواب السوري.

\* إبتعاد العسكريين السوريين عن السياسية وخاصة العسكريين الذين شاركوا في وفد القاهرة .  
وقد تم الإتفاق على إقامه الوحدة بتاريخ في 01 فيفري 1958 في إجتماع عقدته الحكومة السورية والمصرية تحدد فيه تاريخ 22 فيفري الإعلان الوحدة وإجراء إستفتاء (انظر للملحق رقم 3) في

---

1-شكري القوتلي: سياسي عربي سوري اعتقل في الحرب العالمية الأولى مع المناضلين العرب تولى عدة مناصب أهمها رئيس الجمهورية السورية بعد الإستقلال. (للمزيد انظر، عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق، ج 3. ص 488).

2-ممدوح محمود منصور، المرجع السابق، ص ص 238، 239.

3-سامي جمعة، اوراق من دفتر الوطن، 1946\_ 1961 ، الدار طلاس، دمشق، 2000م، ص ص 280 ، 281.

## الفصل الثاني.....مشاريع الوحدة العربية في المشرق العربي

القطرين المصري والسوري على قيامها وعلى إنتخاب رئيس الجمهورية العربية المتحدة. (1)

وفي 22 فيفري 1958 تم الاعلان على الموافقة شعبي القطرين على الوحدة والاندماجية وعلى جمال عبد الناصر رئيسا للجمهورية العربية المتحدة بنسبة  $99.9\%$  بالمئة (2) وعين سفير محمود رياض مستشار للرئيس بالمجلس التنفيذي للإقليم الشمالي (سوريا) يبدأ تدفق بين المصريين معلمين فنيين وخبراء وضباطا للعمل في الاقليم الشمالي. (3)

في 05 مارس يصدر دستور الجمهورية العربية المتحدة، ويتم توحيد العلم والنشيد الوطني والعملات، ويسافر الرئيس جمال عبد الناصر الى دمشق للمرة الأولى رئيسا لها، وتستقبله الجماهير هناك إستقبال أسطوري الذي فاق حق شعبيته وإستقبال الناس له في القاهرة والإسكندرية. (4)

وعمت الفرحة جميع أبناء سوريا وقامت الإحتفالات والاجتماعات الشعبية في المدن والقرى وفي السهول والجبال إبتهاجا بالإعلان الوحدة التي طالما ناضل سوري في سبيل تحقيقها. (5)

في 06مارس 1958، شكل الرئيس عبد الناصر اول حكومة في الجمهورية العربية المتحدة على النحو التالي:(6)

---

1-فوزي شعبي، شاهد من المخابرات السورية 1955-1968، رياض الرئيس، بيروت، 2008، ص ص ، 92، 93.

2-كمال ديب، سوريا المعاصر من الإنتداب الفرنسي إلى صيف 2011، ط1، دار النهار، بيروت، 2011، ص 173.

3-بشير العظمة ، جيل الهزيمة بين الوحدة والانفصال، رياض الرئيس،، 1991، ص 191

4-اياذ حرفوش، عربيه المتحد حقائق الوحدة والانفصال، دار العروبه للنشر الالكتروني، 2014، ص ص 29، 30.

5-احمد عبد الكريم، اضواء على تجربة الوحدة، ط2، الاهالي، دمشق، 1991، ص 106.

6- سامي جمعة، المصدر السابق، ص 282.

\*نواب رئيس الجمهورية العربية المتحدة، عبد اللطيف البغدادي، عبد الحكيم عابر ( عن الاقليم الجنوبي) أكرم الحوراني ،صبري العسلي(عن الإقليم الشمالي).

\*الوزارة المركزية ومقرها القاهرة تشكل من القطرين.

\*وزارتان قطريتان إحداهما في القاهرة والثانية في دمشق.

لا شك أن قيام الجمهورية العربية المتحدة كان إنجازا باهرا على طريق الوحدة العربية فقط اثبت قيامها أن القومية العربية ليست مجرد شعارات توفيق تتردد في المظاهرات وإنما هي قوة محرّكة لأحداث تاريخية مهمة، كما اثبتت قيامها الى الوحدة العربية ليس احلام يقظة، وإنما هو إستهداف لغاية يمكن انجازها على أرض الواقع.(1)

### ثالثا: الانفصال وسقوط الوجود العربي:

كان الانفصال أقصى ضربة تلقاها نضال الأمة العربية وخاصة التيار القومي ، وتسبب ذلك الضياع في الحاق الالام والفواجع العديدة، بالمسيرة القومية العربية، فقط وصفه جنيف الرزاز بقوله: " ان عملية الانفصال كانت ضربة شديدة ( الآمال العربية)، ولم يكن هناك الانفصال مجرد ارجاع الوضع بين مصر وسوريا الا ما كان عليه قبل الوحدة، بل كان تاريخيا أكثر من ذلك بكثير فقبل الوحدة كان هناك تجزئة ولم يكن هناك انفصال..."(2)

---

1-احمد يوسف احمد واخرون، اربعون عاما على الوحدة المصرية السورية، الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة،

1999،ص 113

2- هاني الهندي، القومية العربية في القرن العشرين، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2012،ص ص 509-510

في صبيحه يوم الخميس 28 سبتمبر 1961 اذيع بلاغ عسكري في إذاعة دمشق بإسم القيادة الثورية العربية العليا للقوات المسلحة وأعلن فيه قيام الجيش السوري بحركة انقلابية مبررا ذلك بالعبارة الأتية: " اننا قد طرقتنا كل باب لإصلاح قبل أن تنفجر فلم نجد إلا القوة سبيلا للتححرر من المستغلين وإتباع طريق العربية، ولم نجد إلا القوة سبيل لكي تعاد للشعب حريته ولالجيش كرامته. (1)

وتفجرت منذ اليوم الأول حرب إذاعية بين دمشق والقاهرة تتبادلان من الشتائم والاتهامات ، وتحركت في الشارع الدمشقي مسيرات هزيلة تبذل هتافاتا ... تبعا لتوجهات أرقام بلاغات القيادة الحائرة.(2)

وعلى الرغم من تحقيق هذه الوحدة لبعض النجاحات إلا أنها فشلت وانهارت لعدة أسباب نذكر منها:

\* احكام السيطرة المصرية على اليات التقدم الاقتصادي والاجتماعي والتعليم وغيرها اضافه الى استمرار المصريين بنقل الكفاءات العسكرية السورية الممتازة إلى مصر وتهميشها هناك. (3)

\* كان حكم جمال عبد الناصر شموليا عسكريا يقوم على إلغاء الأحزاب عنف الصحافة، وكان السياسيون في سوريا يشعرون بالعنف الشديد من مناصب الوزارية الى ضباط صغار،

---

1- غسان محمد رشا حداد، من تاريخ سوريا المعاصرة 1946 1966، مركز دراسات الاستراتيجية، ط1، عمان، 2001، ص155.

2-بشير عظمة، المصدر السابق، ص 223.

3-سامية جمعة ، المصدر السابق، ص 347.

، وإهمال العناصر المدنية والمحترفة للعمل. (1)

\* كما ان الإقتصاد السوري منافسا للإقتصاد المصري وليس مكملا له وكانت مصر تشغل

الإقتصاد السوري لصالحها فقط. (2)

\*إنهاء خدمة عفيف البرزة السوري بعد احتجازه في القاهرة. (3)

\* كان مناصب المسؤولية بالإقليم الشمالي في الغالب من نصيب المصريين والحال أن

السوريين كانوا قليلي العدد في الإدارة المصرية. (4)

\*الصدام بين القوى القومية في الدولة الوحدة، ونقصد بذلك أساسا اصطدام بين عبد الناصر

وحزب البعث، بين قيادة قومية ملتزمة حققت قطريا وقوميا إنجازات هائلة، ولكنها أولا على

تنظيم عسكري طبق ثم الجماهير المصرية والعربية فيما بعد، وبين حزب قومي عقائدي

ملتزم كان قد بدأ سياسية ملموسة في أحد الأقطار العربية. (5)

\* الاختلاف الأساسي الذي كان قائما بين السياسية المطبقة في القطرين، ونعني الخلاف

حول الحرية والديمقراطية فقد الحزب بالتقاول السطحي في القدرة الوحدة على إزالته، وتوقع

أن يؤدي التفاعل الشعبي الإقليمي على تطوير النظام الفردي الذي كان قائما في مصر

تطويرا سريعا نحو الديمقراطية. (6)

---

1-بشير زين العابدين، المرجع السابق، ص 303.

2-هنري لورانس اللعبة الكبرى تر: عبد الحكيم الأريد، ط2، دار الجماهيرية، بنغازي، ليبيا، ص263.

3-بشير زين العابدين ، المرجع نفسه، ص 305.

4-هنري لورانس، المصدر السابق، ص 262، 263.

5\_عبد العزيز الدوري وآخرون، الوحدة العربية تجاربها و توقعاتها، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1989، ص ص 229، 230.

6-ميشيل عفلق، في سبيل البحث، ج2، ص ص 229، 230.

- \* تسريح عدد كبير من الضباط السوريين والنتيجة لذلك انتشر جو من من التفوق بين الضباط من أن يتم تصفيتهم أي حزب سياسي ومن تم تسريحهم بصورة مفاجئة.(1)
- \*إن الشعب السوري قد ضاف ذراعا بالنظام الديكتاتوري الذي حكم سوريا بالجديد.(2)
- \*كما كان يرى البعض أن الصيغة الإندماجية ليست مناسبة لواقع التميز بين القطرين سواء في التجربة السياسية أو التنظيم الإقتصادي أو البنية والاجتماعية أو عدد السكان او في مدى عمق القومية لديهم. (3)
- \*ان التمادي في الاخطاء من جهة، وتأمر قوى استعمارية والصهيونية والرجعية من جهة أخرى وقد تعرضت تلك الخطوة التاريخية لإنتكاسة قاسية.(4)
- \*نقل عدد كبير من الضباط السوريين إلى الإقليم الجنوبي (مصر) تحت أمر الإنتداب في القاهرة وتعطيل كفاءاتهم وعدم إعطائهم أي عمل أو مسؤوليات حقيقية ولم تستند لهم إلا وظائف هامشية وثانوية.(5)
- \*تجاوز الضباط المصريين لطرق التسلل وعدم إحترام رؤسائهم السوريين والإتصال المباشر بضباط القيادة المصرية دون علم الأمر السوري الذي كاد يتعرض دون فائدة. (6)

---

1-بشير زين العابدين، المرجع السابق،ص 305.

2-كمال ديب، المرجع السابق،ص 209.

3-عبد العزيز الدوري، المرجع السابق،ص 229.

4-ميشيل عفلق، المصدر السابق،ص 235.

5-بشير زين العابدين، المرجع السابق،ص 306

6-المرجع نفسه،ص 306.

\*التآمر العربي وتورطها في موائم الانفصال في الوحدة. (1)

\*إنتداب عدد كبير من الضباط المصريين إلى سوريا وتسليمهم مراكز قيادية حساسة دون

أن يطبق ذلك على الضباط السوريين الذين أرسلوا الى مصر.(2)

الانفصال بسير وسهولة مذهلة، وفي جميع القطاعات الجيش ومراكز القيادة مستشارون

ومدربون وخبراء مصريون، بنجاح هذه الحركة الانفصالية بالعودة إلى أن الوحدة لم تحقق

أمال والأحلام الذين تحمسوا بقيادتها، كما اتفقت كلمة جميع للذين اندفعوا لقيام الوحدة

وإتفقوا مرة أخرى على ضرورة إنهاؤها.(3)

---

1-عبد العزيز الدوري واخرون، المرجع السابق،ص 231.

2- عبد العزيز الدوري واخرون، المرجع السابق،ص 306.

3-بشير العظمة، المصدر السابق،ص ص 223-225.

## الفصل الثاني.....مشاريع الوحدة العربية في المشرق العربي

من خلال ما ذكرنا أنفا نخلص الى ان المحاولات الوحدوية وخاصة مشروع سوريا الكبرى والهلال الخصيب، رغم انبثاقهما من مبادئ الثورة العربية والفكر الهاشمي، او رغم طموح قادتهما، الا انها باءت بالفشل بسبب طغيان المصلحة الشخصية على الوحدة الشاملة و المجد العربي، زد على ذلك المعارضة القوية على الصعيد الداخلي.

حيث كان المشروع الوحدة المصرية-السورية نفس المصير، ويمكن ارجاع ذلك الى رفض بعض الاحزاب والأطراف لهذه الوحدة اضافة الى المقاومة الاسرائيلية الصهيونية له، والتي كانت سبب في تحطيم حلم شعبين نمت بداخلهما الروح القومية العربية.

فهل يمكن اعتبار المعارضة العربية الداخلية السبب الوحيد في اجهاض هذه المشاريع ؟  
ام ان هناك اطراف وعوامل اخرى؟

## الفصل الثالث:

الدول الأوروبية من المشاريع الوحدة العربية.

-المبحث الأول: بريطانيا.

-المبحث الثاني: فرنسا.

-المبحث الثالث: الولايات المتحدة الامريكية.

-المبحث الرابع: روسيا والإتحاد السوفياتي.

## الفصل الثالث ..موقف الدول الغربية من المشاريع الحدودية في المشرق العربي

---

بدا التفكير في وحدة العرب مع بداية وعيون السياسي في القرن التاسع عشر ميلادي، حيث كان معظم الوطن العربي تحت الحكم العثماني، تمثل هذا الوعي في انشاء محاولات وحدويه لشمّل العرب تحت غطاء واحد، حيث تباينت المواقف حول هذه المشاريع، بين مؤيد ومعارض ولهذا سنعرض مواقف الدول الغربية الكبرى. التي تمثلت في فرنسا، والولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، روسيا والاتحاد السوفياتي من هذه المشاريع هل كانت رافضة ام مؤيدة؟

## الفصل الثالث ..موقف الدول الغربية من المشاريع الوحدوية في المشرق العربي

### المبحث الاول: موقف بريطانيا

#### أولاً: مشروع سوريا الكبرى:

يعتقد المشرق العربي أن مشروع سوريا الكبرى كان يحظى بمساندة بريطانيا وأن الملك عبد الله حليف قوي لها راحت الإشاعات تلوح أن تحقيق مشروع بريطانيا في فرض سيادتها على جميع أقطار السوروية.(1)

حيث بعث عبد الله مذكرة شرحا وطالبة الدعم والتأييد لمشروعه إلى المندوب السامي البريطاني في فلسطين، فأجابه المندوب السامي بمذكرة كان مضمونها مخيبا لأمال عبد الله، حيث أكدت المذكرة عدم سماح بريطانيا في قيام عمل يؤدي بالحق الأذى بها وبفرنسا والأضرار بمصالحهم في المنطقة.(2)

وكان الموقف البريطاني متباين وذلك تماشيا مع مقتضيات وضروريات الحرب العالمية الأولى ومراعاة الأوضاع الدولية الحرجة دارت بريطانيا مجموعة من التصريحات شملت من خلالها مشاعر العرب الوحدوية، لكسب عطفهم وتأييدهم ودعمهم وخصوصا الدول غير خاضعة لسيطرتها مثل سوريا ولبنان ابان الحرب العالمية الثانية من جهة ومن جهة أخرى لزعت وسيطرت ومكانة فرنسا في المنطقة.(3)

1- أحمد خليف عيسى عفيف، المرجع السابق،ص 240.

2- وسيم عبد الأمير وهيب الحسناوي، سعد الله الجابري ودوره السياسي في سوريا حتى عام 1947م، صالح حنيور الزيايدي، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم تاريخ، جامعه القادسية، العراق، 2017،ص 141.

3- المرجع نفسه،ص 142

## الفصل الثالث ..موقف الدول الغربية من المشاريع الحدودية في المشرق العربي

صرح وزير الخارجية البريطاني السير أنتوني ايدن 29 ماي 1941، بتصريح مضمونه بأن بريطانيا ستقدم الدعم المطلق لأي مشروع وحدوي ينال موافقة الجميع وأكد على رغبة العرب وحدة عربية وانهم يتطلعون إلى تأييد بريطانيا.(1)

حيث كان هدف بريطانيا من وراء إصدار هذا التصريح هو تدعيم موقفها في المنطقة العربية ضد المصالح الألمانية، وليس تحقيق مصلحة العرب، حيث لم يكن هدف بريطانيا في ذلك الوقت من هذا التصريح إقامه أي شكل من أشكال التعاون السياسي بين دول العربية كما كان هدفها تمثيل لتعاون الاقتصادي، وإزالة الحواجز الإقتصادية بين سوريا ولبنان وفلسطين وشرق الاردن.(2)

والرغم هذا الغموض الذي إتصف به الموقف البريطاني إتجاه مشروع الكبرى الذي دعا إليه يمكن القول أنه لم تكن تؤيد المشروع بل كانت تعارضه بشدة ولكن بطريقة غير مباشرة، أخذ هذا يظهر بشكل واضح بعد 1943.(3)

وفي 24 فيفري 1943 ألقى المستر ايدن مجلس العموم البريطاني زاد الموقف إضطرابا وتعقيد في المشرق العربي، وجاء في البيان إبان الحكومة البريطانية ستنظر بعين العطف إلى كل حركة بين العرب إلى تحقيق وحدتهم الاقتصادية والثقافية والسياسية ولكن بموافقة الجميع.(4)

1- نجلاء سعيد مكايي، المرجع السابق،ص ص 83، 84.

2- أحمد خليف عيسى عفيف، المرجع السابق،ص ص 242،243.

3- أحمد خليف عيسى عفيف، المرجع السابق،ص246.

4- علي محافظة، المرجع السابق،ص ص 114، 115.

## الفصل الثالث ..موقف الدول الغربية من المشاريع الوحدوية في المشرق العربي

إن ما دفع بريطانيا إلى إصدار مثل هذا التصريح أنها كانت تدرك ان الوحدة التي دعت إليها في تصريح أيدن الأول عام 1941 قد أحدثت إنقساماً عميقاً بين الحكومات لا تتحقق بمشروع سوريا الكبرى خاصة إن رأوا ردة فعل الشديدة إتجاه المشروع لدى جميع الزعامات العربية وأدركوا السير مع الأردن والعراق سيلحق أشد الضرر بالسياسة البريطانية في المنطقة.(1)

أكد ويليام باكستير أن الحكومة البريطانية ليست مع أو ضد المشروع وأن الوزراء قبل أربعة شهور إلى كل الموظفين الرسميين البريطانيين في المنطقة أمرت خلالها بإتخاذ موقف محايد.(2)

### ثانياً:مشروع الهلال الخصيب:

كان مشروع الوحدوي الثاني المطروح على الساحة العربية مشروعاً هاشمياً أيضاً، خرج من بغداد مخطط له نوري السعيد رئيس وزراء العراق عام 1942، وقدمه في ديسمبر من نفس العام إلى ريتشارد ... وزير الدولة البريطاني بإسم كتاب الازرق.(3)

1- أحمد خليف عيسى عفيف، المرجع السابق،ص 248.

2- رسول عبيد السادة حسان، التنسيق السعودي، في إزاء مشروع سوريا الكبرى 1941\_1951،كلية التربية، جامعة، ميسان،ص17.

3- رافت الشيخ، المرجع السابق،ص 237.

## الفصل الثالث ..موقف الدول الغربية من المشاريع الوحدوية في المشرق العربي

ويشمل هذا الكتاب توحيد لبنان ، شرق الاردن، فلسطين، العراق من جديد في دولة واحدة، وإعطاء الفرصة لأقطار العربية الأخرى لهذا الإتحاد في المستقبل، حيث يمنح لليهود في فلسطين شبه حكم الذاتي.(1)

والمشروع يقدم صيغه افضل لتحقيق المصالح البريطانية، الاقطار العربية الخمسة، (عراق، سوريا، لبنان، الاردن، فلسطين) ستؤلف بمعونة بريطانيا جامعة أو إتحاد إقليميا في منطقة حيوية جدا العالم. (2)

فان الحكومة البريطانية ردت على المشروع بتصريح للمستتر انطوني ايدن وزير البريطاني في مجلس العموم البريطاني بتصريح في 24 فيفري 1943، وجاء فيه بإنهاء العرب بالتحقيق وحدثهم، ويجب ان يكون واضحا ان الخطوة الوحدوية يجب ان تأتي من العرب بأنفسهم ولكن فإنني الاحظ انه لم يطرح مشروع اتحادي قبولا عاما بين العرب.(3)

ورأت الحكومة البريطانية في مشروع نوري السعيد فرصة للتخلص من مشكله الوطن القومي لليهود على الرغم من تمتدتها بنفوذ في الدول العربية في المشرق إلا انها واجهت رفض للمشروع.(4)

1- احمد طربين، تاريخ المشرق العربي المعاصر، المطبعة الجديدة، دمشق، 1985، 1986، ص 261.

2- محسن محمد المتولي العربي، نوري باشا السعيد من البداية الى النهاية دار العربية للموسوعات ،ط1، 2005، ص 121.

3- رافت الشيخ، المرجع السابق، ص 238.

4- ابراهيم الشرعة، المرجع السابق، ص 193.

## الفصل الثالث ..موقف الدول الغربية من المشاريع الحدودية في المشرق العربي

وعلى الصعيد الرسمي فان الرقبات المتبادلة بين السفارة البريطانية في بغداد والوزارة الخارجية في لندن، تشير الى مساعي التي راح يبذلها نوري السعيد من اجل اقناع العرب بوجهه نظر ، فقط اخترع عقد مؤتمر للبحث الموضوع الا ان وزارة الخارجية البريطانية خشيت ان يستغل ذلك من اجل الدعاية ضد الصهيونية، الامر الذي قد يثير تهيجا في المنطقة قد يريك المجهود الحربي البريطاني. (1)

ويبدو أن بريطانيا أبدت في البداية مشروع نوري السعيد، انطلاقا من تصريح أيدين السابق، لكن موقفها تبدل بعد ذلك ، خاصة مع معارضة ابن سعود و الأمير عبد الله لمشروع خلال الخصيب، وعلى الرغم من إقتناع الحكومة البريطانية، لمشروع الهلال الخصيب إلا أنها أعتبرت أهدافه في شكل عام غير إيجابية.(2)

### ثالثا: الوحدة المصرية السورية (1958 - 1961)

قبل تحديد موقف الحكومة البريطانية لابد من القول أن العلاقات بين لندن والقاهرة مقطوعة منذ العدوان الثلاثي 1956م،(3) لذلك لم ترسل وزارة الخارجية المصرية أي إشعار إلى

1- محسن محمود محمد المتولي العربي، المرجع السابق، ص 124

2- إبراهيم الشرعة، مرجع السابق، ص 193.

3- علي محافظة، بريطانيا والوحدة العربية 1945، 2005، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2011، ص

## الفصل الثالث ..موقف الدول الغربية من المشاريع الوحدوية في المشرق العربي

الحكومة البريطانية تبلغها فيه قيام الدولة الوحدة المصرية السورية، ففي اجتماعات حلف بغداد قال المندوب البريطاني: " أن الاتحاد السوفياتي يدعم هذه الوحدة، وأن هدف جمال عبد الناصر، هو تحقيق الهيمنة على الوطن العربي لإقامة امبراطورية، وأن هذه الوحدة المقترحة تشكل خطرا على مصالحنا، لابد من معارضتها ومحاولة تحزيبها فوراً".(1)

فقد رأت الحكومة البريطانية الوحدة المصرية السورية ضربة عدائية ناجحة، وقد إنحصر قلق الحكومة البريطانية ازاء هذه في محاولات عبد الناصر لفرض سلطاته على الدول العربية الأخرى(2) وقد وجهت الحكومة البريطانية الرأي العام تريد الزعامة في الوطن العربي وأن مجال عبد الناصر يصر على أن يكون الزعيم الأوحد.(3)

حيث كان رد حلف بغداد على قيام الجمهورية العربية المتحدة تشجيع العراق على الإتحاد مع الأردن، وفعلاً إتحدت الدولتان تحت إسم الإتحاد العربي في 14 فيفري.(4)

---

1- محمود عبد الكريم علي محافظة، الوحدة المصرية السورية في الصحافة الأردنية واللبنانية 1958، 1961، عبد الكريم غرابية، رسالة الدكتوراه، كلية الدراسات العليا، قسم التاريخ، جامعة الأردن، 1997، ص ص 154، 155.

2- سهيلي سليمان الشبلي، العلاقات الأردنية البريطانية 1967، 1951، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2006، ص 121.

3- محمود عبد الكريم علي محافظة، المرجع السابق، ص 155.

4- علي محافظة، المرجع السابق، ص 172.

## الفصل الثالث ..موقف الدول الغربية من المشاريع الوحدوية في المشرق العربي

أقرت الحكومة البريطانية أنها لن تقوم بأي مبادرة لإفشال الوحدة بل ستكتفي أي مبادرة عربية بهذا الخصوص، وذلك بالرغم من تبني الحكومة البريطانية فكرة تشجيع المعارضة على العمل ضد الوحدة وهدمها.(1)

سعت حكومة ماكميلان إلى إستئناف العلاقات الدبلوماسية بينها وبين الجمهورية العربية المتحدة لكن هذه الأخيرة تذعرت انذاك بأنها تشك في دعم بريطانيا للحزب القومي السوري والنشاطه المعادي للجمهورية العربية المتحدة في اقليمها الشمالي (سوريا)، ثمانية سبتمبر 1960 بعثت وزارة الخارجية البريطانية لتعليمات الى سفيرها في بيروت السير موركور ستويت في شان إستئناف العلاقات الدبلوماسية مع الجمهورية العربية المتحدة، وجاء أن هناك تيارات في الرأي العام البريطاني يود أن يرى جمال عبد ناصر خارجا من سوريا وخلصه اذا امكن.(2)

اما الصحف البريطانية فقد علقت وانتقدت الوحدة المصرية السورية فهذه الصحيفة الديبلي ميل فقد حذرت من الوحدة المصرية السورية، فقد اعتبرتها ردود احد جمال عبد الناصر على حلف بغداد، واعتبرتها كذلك نحو تحقيق طموح هذا الرجل في أن يصبح سيد الإمبراطورية العربية.(3)

1- سهيلة سليمان الشبلي، المرجع السابق،ص 123.

2- علي محافظة، المرجع السابق،ص ص 173، 174.

3- محمود عبد الكريم علي محافظة، المرجع السابق،ص 157.

## الفصل الثالث ..موقف الدول الغربية من المشاريع الوحدوية في المشرق العربي

---

حيث كانت رغبة الحكومة البريطانية على الجمهورية العربية المتحدة من جانب، وخشية على مصالحها في المنطقة التي تحتم عليها ضرورة الإستقرار هناك من جانب اخر، لذا اضطرت الحكومة البريطانية الى عدم إظهار عدائها الصريح لقيام الوحدة المصرية السورية. (1)

وهكذا فقد عارضت الحكومة البريطانية الوحدة المصرية السورية، وأبدت قلقا واضحا من أنها تشكل حقيقة على مصالحها في المنطقة.

---

1- سهيلا سليمان الشلبي، المرجع السابق، ص 126.

## الفصل الثالث ..موقف الدول الغربية من المشاريع الوحدوية في المشرق العربي

المبحث الثاني: موقف فرنسا:

اولا :مشروع سوريا الكبرى:

كما ذكرنا سابقا عرف مشروع الوحدة العربية ردود فعل قوية من الجانب العربي، كانت سببا في فشله، اضافه الى المناهضة الغربية المتمثلة بقوه في بريطانيا وفرنسا، هذه الأخيرة لعبت دورا فعالا في اجهاض مشاريع الوحدة العربية كونها دوله استعماريه مسيطره لها نفوذ في منطقه المشرق العربي.

عارضت فرنسا بشده كل إتجاه يحتوي ونهضت المشاريع الوحدوية التي طرحت على الساحة العربية الأربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين.(1)

رأت السلطات الفرنسية أن التسوية البريطانية في العراق وشرقي الأردن تشكل خطرا يهدد الوجود الفرنسي في سوريا ولبنان، رغم التأكيدات البريطانية بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للمنطقة الواقعة تحت الانتداب الفرنسي.(2)

ساعت فرنسا منذ احتلالها سوريا ولبنان إلى البحث عن قوى محلية تعتمد عليها، في تنفيذ سياستها و نجحت في كسب تأييد شيوخ القبائل، ودعامات الأسر الإقطاعية وأعيان المدن والقيادات التقليدية لطوائف والعشائر ووجدت ضالتها أيضا في الدول العلوية، هذا التحالف ساعدها على بسط نفوذها وعرقلة مشاريع الوحدة في المنطقة.(3)

1- علي محافظة، المرجع السابق، ص 155.

2- المرجع نفسه، ص122.

3- المرجع نفسه، ص ص 124، 125.

## الفصل الثالث ..موقف الدول الغربية من المشاريع الحدودية في المشرق العربي

أن فرنسا تدرك جيدا أن انجلترا لم تكن مرتاحة لوجودها في المشرق، لأن أستغلت فرصة الحرب العالمية الثانية وثورة العرب لإقضاء فرنسا، من المشرق، فبادرت هذه الأخيرة، على تعزيز علاقاتها في المنطقة كما ذكرنا سابقا.(1)

فقد أثارت الأمير عبد الله مخاوف فرنسا الحرة ومفوضها السياسي في بيروت جنرال كاترو، الذي بعث برقية للجنرال ديغول في 6 مارس 1943، تضمنت تخوفه من الطائفة المسلمة في لبنان المطالبة بإستقلال التام، والسوريين يريدون قيام إتحاد عربي. (2)

وأمام تجديد الأمير عبد الله بن الحسين لمشروعه في أبريل 1943، من خلال إصدار بلاغ الى الشعب سوريا الكبرى يدعو فيه أهل الشام إلى إتحاد سوري شامل، كانت فرنسا تتاهض هذه الدعوة الأردنية، فقامت بالمصادرة بلاغ الأمير ومنع في سوريا ولبنان، كما حكمت بالسجن على من تولو توزيعه.(3)

وما إن اقتربت نهاية حرب العالمية الثانية حتى أخذت فرنسا تضع العراقيل أمام إستقلال سوريا ولبنان من أجل الحفاظ على نفوذها ومصالحها، وطرحت فكرة إبرام معاهدة مع كل منهما لتحقيق ذلك لكن سوريا ولبنان رفضت التفاوض حيث كلفها هذا الرفض رد عنيف من طرف فرنسا في 22 ماي 1945.(4)

1- راشد البراوي، مرجع السابق،ص ص 66، 67.

2- علي محافظة،المرجع السابق ، ص 46.

3- نجلاء سعيد مكايي، المرجع السابق،ص 100.

4- المرجع نفسه،ص 39.

## الفصل الثالث ..موقف الدول الغربية من المشاريع الوحدوية في المشرق العربي

بعد حصول الأردن على إستقلاله السياسي في 25 مارس 1946، وتعيين عبد الله ملكا عليه، وبعد انتهاء الإنتداب البريطاني وإبرام معاهده تحالف مع بريطانيا في 22 مارس 1946م، أدرك عبد الله المعارضة الشديدة لمشروع سوريا الكبرى، وطرح مشروعا جديدا يقوم على إتحاد فيدرالي بين العراق والأردن سبتمبر 1946، من خلال مفاوضات أجراها مع الوقت العراقي بقيادة الأمير عبد الإله الوصي بعمان 10 ابريل 1947، تم التوقيع على معاهدة الأخوة والتحالف بين دولتين في 10 أبريل 1947. (1)

أبدت فرنسا تخوفها من هذا المشروع الإتحادي، من خلال مذكرة السيد ليسيكو، المسؤول عن قسم الشرق العربي في وزارة الخارجية الفرنسية، يحذر فيها من خطورة الإتحاد الذي يملك حوالي خمسين الف مقاتل مدربين من طرف بريطانيا، كما بين أيضا أن قيام الإمبراطورية الهاشمية واسعة تحت الرعاية البريطانية يشكل العائقا أمام مصالحها في سوريا ولبنان، وأن تحقيق مشروع سوريا الكبرى، سيسهل على بريطانيا الحلول محل النفوذ الفرنسي. (2)

وعلى إثر انقلاب حسني الزعيم عام 1949، تدخلت فرنسا داعمة للإنقلاب بهدف قطع أي علاقة مع الهاشميين وعرقلة مشروع سوريا الكبرى لهذا ساءت الحكومة الفرنسية لتحسين علاقتها مع سوريا أثناء تولي حسني الزعيم السلطة، لإبعاده عن الدعوات الوحدوية من طرف الأردن والعراق الهادفة إلى توحيد أقطار سوريا الكبرى والهلال الخصيب. (3)

1- علي محافظة، المرجع السابق، ص ص 37، 38.

2- المرجع نفسه، ص ص 38، 39.

3- احمد خليف عيسى عفيف، المرجع السابق، ص ص 268، 269.

## الفصل الثالث ..موقف الدول الغربية من المشاريع الحدودية في المشرق العربي

### ثانيا:المشروع الهلال الخصيب:

إن فرنسا رغم تأييدها للنظام الملكي إلا أنها عارضت المشروع خشية إمتداد الحكم الهاشمي ، وتأسيس مجموعة سياسية كبيرة تضم الأراضي التي يحكمها أو يطالب بها الهاشميون (عراق ، شرق الاردن، فلسطين، سوريا، لبنان).<sup>(1)</sup>

لم تؤيد فرنسا مشروع الهلال الخصيب وخاصة في ظل تنافسها الإستعماري مع بريطانيا، أي أنه في حال نجاح الوحدة وتولي فيصل الملك على العراق وسوريا المتحدة، فإن بريطانيا ستستولي على المناطق السورية، وبالتالي زوال النفوذ الفرنسي.<sup>(2)</sup>

وظلت فرنسا ترى أن أي إتحاد عربي يتضمن عضوية سوريا مع العراق، سيعني خسارتها لنفوذها في المنطقة وفوز بريطانيا<sup>(3)</sup> وعلى الرغم من ذلك ظلت السياسة الفرنسية على شكلها العميق ببريطانيا وعدائها للقومية العربية.<sup>(4)</sup>

يمكن تلخيص الحجج التي إستندت عليها فرنسا في رفضها لمشروع سوريا الكبرى والهلال الخصيب، من خلال برقية الجنرال كاترو لجنرال ديغول كالتالي:

1- محسن محمد المتولي العربي، المرجع السابق،ص 277.

2- محمود صالح المنسي، المرجع السابق،ص 54.

3- احمد خليف عيسى عفيف، المرجع السابق،ص 269.

4- باتريك سيل: الصراع على سوريا، دراسة في السياسة العربية بعد الحرب 1945-1958،تر: عبده، دار طلاس، دمشق، 1983،ص 78.

## الفصل الثالث ..موقف الدول الغربية من المشاريع الوحدوية في المشرق العربي

وجود رأسين متخالفان في لبنان، الأول يمثله المسيحيون الذين رفضوا المشروع تخوفا من طغيان الطائفة المسلمة وتوليها الحكم، الثاني مثله المسلمون اللبنانيون الذين اعتقدوا أنه في حال انضمام لبنان إلى مشروع الهلال الخصيب سيزيد من ازدهار البلاد.(1)

بادرت فرنسا لإفشال المشروعين، بعقد إنتخابات في سوريا ولبنان، حيث فازت الكتلة الوطنية في سوريا والكتلة بشار الخوري في لبنان، وعارضتها مشروع الهلال الخصيب وسوريا الكبرى بالتحالف مع فرنسا.(2)

### ثالثا: الوحدة المصرية السورية:

أما عن الوحدة المصرية السورية، فإنها لم تحظى برضا الدول الكبرى، وخاصة فرنسا التي أعلنت عدائها الصريح منذ البداية إتجاه أي شكل من أشكال الوحدة العربية، حيث علينا المندوب فرنسا أن حكومته ترى وجود تضارب في الآراء حول الوحدة من حيث أنها تطور مفيد الإتحاد السوفياتي، وهذا يدل رفض فرنسا الإعتراف الفوري بالوحدة، موقفها لا علاقه له بإنتشار الشيوعية في المشرق العربي، وإنما تخوفا من تأثير هذه الوحدة على أقطار المغرية الخاضعة لسلطاتها أو نفوذها.(3)

1- علي محافظة، المرجع السابق،ص168

2- علي محافظة، المرجع نفسه،ص170.

3-علي محافظة، المرجع نفسه،ص ص 127،128.

## الفصل الثالث ..موقف الدول الغربية من المشاريع الحدودية في المشرق العربي

لكن بعض حدود تغير جذري على الحكم في فرنسا، وذلك بعوده الجنرال ديغول إلى الحكم في 01 جوان 1958، عمل على إعادة توطئة العلاقات مع المشرق العربي، من خلال توقيع إتفاقية مالية وتجارية مع الجمهورية العربية المتحدة في 22 اوت 1958، وثلاثة بروتوكولات، نصت على إستئناف العلاقات المالية والتجارية والثقافية بين البلدين. بالإضافة إلى أن وزارة الخارجية الفرنسية حاولت تبادل المعلومات مع وزارة خارجية بريطانيا حول مساعدتها لإعادة علاقات الدبلوماسية مع الجمهورية المتحدة في أبريل 1989، لكن هذه الأخيرة رفضت.(1)

وبدأت مباحث الوحدة العربية بالوفد العراقي بقيادة نور السعيد، الذي كان أول القادة شروعا في مجاورات الوحدة مع مصطفى النحاس، حيث بدأ نوري بجولات عربية تتبعتها البعثات الدبلوماسية الأمريكية بدقه، علمت بما دار الاجتماع الذي جمع نوري السعيد مع مصطفى النحاس، من خلال النسخة من محاضر الإجتماعات قام النحاس بتسليمها إلى القائم بالأعمال الأمريكي، نسخة باللغة الفرنسية وقامت بترجمتها إلى اللغة الانجليزية وإرسالها إلى واشنطن مع ملخص وتحليل.(2)

اعتقدت السلطات الأمريكية، أن مساعي السعيد بريطانيا مدعمة من طرف بريطانيا، بالرغم من تمنيتها فشل مشروع الهلال الخصيب.(3)

---

1- علي محافظة، المرجع السابق، ص180.

2- علي الدين هلال: أمريكا والوحدة العربية 1945، 1986، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، لبنان، اغسطس 1989، ص 65.

3- ابراهيم فاعور الشرعة، المرجع السابق، ص 193.

## الفصل الثالث ..موقف الدول الغربية من المشاريع الوحدوية في المشرق العربي

---

وفي سبتمبر 1943، أصدر فرع الأبحاث والتحليل التابع لمكتب الخدمات الاستراتيجية  
بوزارة الخارجية، تحليلاً بعنوان "ملاحظات وتعقيبات تتعلق بالوحدة العربية"، ورد فيه أن  
الولايات المتحدة تتابع اتحاد دول الهلال الخصيب لإرتباطه بوضع اليهود في فلسطين وأن  
ذلك مجال إهتمام الحكومة والرأي العام في أمريكا على سواء.(1)

---

3- علي الدين هلال، المرجع السابق، ص 68.

## الفصل الثالث ..موقف الدول الغربية من المشاريع الوحدوية في المشرق العربي

### المبحث الثالث: الولايات المتحدة الأمريكية

#### اولا: مشروع سوريا الكبرى:

في الواقع أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تكن في معزل عن حركة الوحدة العربية في هذه الفترة، فقد كان الموقف إتجاه الوحدة ينسجم إلى أبعد الحدود مع الموقف البريطاني ويؤيده، وعلى الرغم من أنها كانت تتظاهر بالحياء التام إتجاه القضايا العربية إلا أنها كانت في الحقيقة تعطي أفضلية تامة للعلاقات الودية بين الولايات المتحدة الأمريكية والعربية السعودية، نظرا لوجود اموال الضخمة الموظفة في شركات النفط في هذه البلاد.(1)

حيث المملكة السعودية كانت تخوض صراعا مع الأسرة الهاشمية إلى السعي للحصول على دعم خليفة الولايات المتحدة الأمريكية للوقوف في وجه المطامع الهاشمية في المنطقة.(2)

ففي يناير 1947 قام ولي عهد السعودية الأمير سعود بن عبد العزيز بزيارة الولايات المتحدة الأمريكية إلتقى برئيس ترومان ووزير الخارجية تبرير وقد أيد الوفد السعودي إستيلاء من علاقة الولايات المتحدة ببريطانيا التي كانت تشجع الأمير عبد الله على ترويج لمشروعاته الوحدوية وهذا ما تعده السعودية عملا غير ودي.(3)

- احمد خليف عيسى عفيف، المرجع السابق،ص 269.

2- رسول عبد الله السادة حسان، المرجع السابق،ص 13.

3- محمد علي حلة، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الوحدة العربية 1918، 2008، مركز دراسات الوحدة العربية،ط1، 2014، بيروت،ص 141

## الفصل الثالث ..موقف الدول الغربية من المشاريع الحدودية في المشرق العربي

حيث تبلور في التأييد الكامل والغير مشروط لإستقلال السياسي والسلامة الإقليمية للسعودية، واخبرت وزارة الخارجية الوفد أن الملك ابن سعود يستطيع أن يعتمد على الدعم الكامل من أمريكا في الأمم المتحدة في حال قيام قوى خارجية بتهديد بلاده، وأن الولايات المتحدة سوف تؤيد أيضا إستغلال البلدان الأخرى مثل سوريا ولبنان والعراق في حال وجود تهديد بالعدواني عليها.(1)

وبناء على كثرة ما تردد حول مشروع سوريا الكبرى وإستمرار الشكاوي السعودية بدأ الموقف الولايات المتحدة يتجه نحو الرفض لمشروع ومحاوله تهدئه الهواجس السعودية فأرسلت الخارجية الأمريكية في 14 فيفري 1947 إلى سفارتها في لندن ومفوضياتها في البلدان العربية طلبا دعت فيه إلى المتابعة الموضوع سوريا الكبرى وإحاطتها به ومعرفة حقيقة الدور البريطاني في الموضوع، وطلبت الوزارة من سفيرها البحث في امكانية استحصال بيان من بريطانيا إزاء القضية.(2)

كما قامت السفارة الأمريكية بالبحث مع الحكومة البريطانية لمعارضة موقفها بالتحديد إزاء ذلك عن طريق إصدار بيان رسمي وقد أكدت الحكومة البريطانية لسفير الأمريكي حيادها التام إتجاه هذه القضية.(3)

1- علي الدين هلال، المرجع السابق،ص 89.

2- رسول عبد السادة حسان، المرجع السابق،ص 16.

3- أحمد خليف عيسى عفيف، المرجع السابق،ص 270

## الفصل الثالث ..موقف الدول الغربية من المشاريع الوحدوية في المشرق العربي

ويبدو أن الولايات المتحدة الأمريكية تقتنع بهذا الإيضاح ، حيث أرسلت الخارجية الأمريكية إلى الحكومة البريطانية مذكرة جاء فيها مع تقديرنا لتوضيح البريطاني تقارير مازالت تدول حول التأييد البريطاني الوحدة السورية تحت الحكم الهاشمي.(1)

حيث صدر تصريح في مجلس العموم مفاده أن الحكومة البريطانية لا تؤيد حركة سورية الكبرى وأن موقفها يتم بالحياد التام.(2)

وقد أرسلت الولايات المتحدة الأمريكية في 26 جوان 1947 برقية إلى ابن سعود أخبرته فيها بتطور الموقف إيجابيا وطمأنته من أجل إبعاد الشكوك من نفسه أكدت له على عدم وجود دليل قاطع على نية الملك عبد الله باستخدام أهدافه الوحدوية.(3)

وعلى الجانب الآخر كانت مخاوف السعودية ما تزال قائمة من مشروع الملك عبد الله ومن ثم فإنه في منتصف الشهر حزيران 1947، استدعى الملك عبد العزيز ال سعود السفير الأمريكي بالرياض للوقوف على ردة فعل الحكومة اذا ما تعرضت سوريا للهجوم من الملك عبد الله لتحقيق مشروع سوريا الكبرى.(4)

جاء الرد الأمريكي في 18 سبتمبر 1947 فقط بين أن كل التقارير التي تصل إلى وزارة الخارجية الأمريكية في المنطقة العربية تستبعد احتمال استخدام القوة العسكرية بواسطة

1- علي الدين هلال، المرجع السابق، ص 90.

2- المرجع نفسه، ص 93.

3- احمد خليف عيسى عفيف، المرجع السابق، ص 271

4- محمد علي حلة، المرجع السابق، ص 146

## الفصل الثالث ..موقف الدول الغربية من المشاريع الحدودية في المشرق العربي

الملك عبد الله في حالة حدوث مثل هذا الأمر فإنه ينبغي اللجوء إلى الأمم المتحدة وفق لمبادئ هذه المنظمة.(1)

وهكذا نلاحظ من خلال أن الموقف الأمريكي إتجاه القضية السورية الكبرى كان مرتبطا إلى أبعد الحدود بالموقف السعودي، ولقد بين أحد الصحفيين الأمريكيين كان موقف بلاده من مشروع سوريا الكبرى في مقال نشره في جريدة الهدى، جاء فيه أن أمريكا تاجرة بضائع وليست تاجرة مبادئ ويمكن إعتبارها من أشد المعارضين لمشروع سوريا الكبرى.(2)

### ثانيا:مشروع الهلال الخصيب

إعتبر الجنرال باتريك هورلي، الرئيس الأمريكي روزفلت مشروع نوري سعيد ناقص، ويبدو أن النقص الذي تشير إليه الحكومة الأمريكية، يتعلق بوضع اليهود في فلسطين، لأن مشروع الهلال الخصيب قد تضمن إيقاف الهجرة، ومنح اليهود حكما ذاتيا ضمن الدولة العربية، وهذا ما يخالف تماما رغبات اليهود ويتناقض مع وعد بلفور يسعى لتجسيد فكرة الوطن قومي لليهود في فلسطين، إذ يتمتع اليهود بنفوذ واسع داخل الولايات المتحدة الأمريكية، يستطيعون من خلاله الضغط على أمريكا والوصول لمصالحهم وأهدافهم.(3)

1- رسول عبد السادة حسان، المرجع السابق،ص ص 22، 23

2- أحمد حليف عيسى عفيف، المرجع السابق،ص ص 272، 273.

3- ابراهيم فاعور الشرعة، المرجع السابق،ص 194

## الفصل الثالث ..موقف الدول الغربية من المشاريع الحدودية في المشرق العربي

حاولت بريطانيا الحصول على موافقة الأمريكية لقبول مشروع الهلال الخصيب، لكن الولايات المتحدة أكدت لها أنها لا تنظر بارتياح لأي مشروع يغير وضعية الدول المشرق الأدنى، وأشارت إلى عدم رفضها لأي مشروع متخذة الحياد كمبدأ ثابت متحججة بعدم وجود شواهد يمكن البناء عليها مثل مدى شعبية هذا المشروع.(1)

### ثالثا:الوحدة المصرية السورية ( 1958 \_ 1961 )

لم ترحب الولايات المتحدة الامريكية بهذا الإندماج على اعتبار ان تلك الوحدة تؤدي إلى تزايد نفوذ جمال عبد الناصر واستقطاب الجماهير العربية إتحاه معاهدات السياسية الأمريكية، وتدعيم قدرات النظم المناوية الإمبراطورية العربية، وبالتالي فهذه الوحدة تشكل تهديدا للنفوذ الغربي في المنطقة، إلا أن الولايات المتحدة لم تتبنى هذا الموقف عالنيا خشية ذلك إلى أن يؤدي إلى استفزاز عبد الناصر وزيادة تمسكه بالوحدة، ولهذا فقط اثرت الولايات المتحدة أن تتدخل بصورة غير مباشرة لإفشال تجربة الوحدة.(2)

وفي 8فيفري ، بدأت الوزارة الخارجية الأمريكية في إتخاذ إجراءات القانونية لإعتراف بدولة جديدة عند إعلانها، ثم بعث مذكرة الى الرئيس الأمريكي ايزنهاور تطلب فيها الإعتراف

1- محمد علي حلة، المرجع السابق،ص 155.

2- ممدوح محمود منصور، المرجع السابق،ص242.

## الفصل الثالث ..موقف الدول الغربية من المشاريع الوحدوية في المشرق العربي

الجمهورية الجديدة بمجرد الإعلان نتيجة الاستفتاء وتعيين ريمون آرثر سفير لدى الجمهورية العربية المتحدة.(1)

نشرت الجريدة الأم أمر في عددها الصادر يوم الخميس 13 فيفري 1958، مقالا تحت عنوان " بدأت مناورات أعداء الوحدة"(2) ففي 5 مارس أعلن عبد الناصر عن إكتشاف مؤامرة لقتله بتدبير من ملك سعود.(3)

وفي 8مارس 1958 بعث الملك سعود بتحريض من الولايات المتحدة الأمريكية بثلاث في شيكات الى عبد الحميد السراج في سوريا وعده بأن الولايات المتحدة ستتعرف به رئيسا لسوريا إذا ما أعاد لسوريا استقلالها عن دولة الوحدة إلا أن سراج كشف المخطط قدم الشيكات إلى الصحافة وأعلن تحويل هذه المبالغ إلى خزانة الجمهورية العربية المتحدة.(4) حيث استقبلت الولايات المتحدة قيام الوحدة المصرية السورية بحذر شديد وكانت تتعهد بعدم أي مبادرة لإفشال هذه الوحدة، أما الصحف الأمريكية نهجت نفس المبدأ فيذكر لنا محمد حسين هيكل أن لديه صورة، كاريكاتورية نشرت في جريدة نيويورك تايمز الأمريكية عدد يوم 6 فيفري 1958، وتوضيح الصورة كماشة لها فكان تمثل الوحدة بين مصر وسوريا واسرائيل في وسط الكماشة وجمال عبد الناصر يدير مفتاح الكماشة تطبيق رويدا رويدا، تحت الصورة عبارة تقول " الضغط الذي تتعرض له اسرائيل" ولهذا فالولايات المتحدة الأمريكية لا

1- علي الدين هلال، المرجع السابق،ص158.

2- المرجع نفسه،ص 159.

3- اندرو راثمیل، الحرب الخفية في الشرق الأوسط (الصراع السري على سوريا 1949 -1961)،تر؛ عبد الكريم محفوظ،ط1، 1994،ص 194.

4- ممدوح محمود منصور، المرجع السابق، صص 242،243

## الفصل الثالث ..موقف الدول الغربية من المشاريع الوحدوية في المشرق العربي

---

تريد الإعتراف الوحدة قبل أن تتأكد وتطمئن أن اسرائيل لن يصيبها أي اذى نتيجة هذه الوحدة.(1)

وعلى الرغم من عدم رضا الولايات المتحدة عن قيام الوحدة بين مصر وسورية لما تنطوي عليه من تدعيم للتيار القومي في المنطقة إلا أن كان يرى أن الجانب الوحيد المشرق في تلك الوحدة يشمل في أنها تضع حدا للتسلسل النفوذ الشيوعي الى سوريا.(2)

---

1- محمود عبد الكريم علي محافظة، المرجع السابق،ص 152.

2- ممدوح محمود منصور، المرجع السابق،ص 243

## الفصل الثالث ..موقف الدول الغربية من المشاريع الوحدوية في المشرق العربي

المبحث الرابع: موقف روسيا و الاتحاد السوفياتي.

اولا: مشروع سوريا الكبرى والهلال الخصيب.

لم تحظى حركات الوحدة العربية في المشرق العربي باهتمام كبير من جانب الإتحاد السوفياتي ، قبل حرب العالمية الثانية، اذ يعتبر أن تأييده الوحدة العربية لن يتم إلا بشرط أن تكون الدول المستقلة عن القوة الاستعمارية تهيمن على شؤون المنطقة أنا ذلك، وأن تأتي نتيجة كفاح ثوري تقوم به الجماهير العربية ضد المستعمرين وحلفائهم في الداخل.(1)

لكن بعد الحرب العالمية الثانية ظهور ملامح الحرب الباردة، داخل الإتحاد السوفياتي في حركة الموازين السياسية الفكرية للحياة العربية وازدادت أهميته في منطقة المشرق العربي، دورا المتعاطف مع العرب لطرد الغرب الإمبريالي من شرق الأوسط، بهدف تحويل المشرق العربي نموذجا لنظامه الإشتراكي ومذهبه شيوعي.(2)

عارض الإتحاد السوفياتي كلا من مشروع سوريا الكبرى والهلال الخصيب، لاعتقاده بأن نجاح هذا الإتحاد العربي سيجعل من منطقة المشرق العربي قاعدة استراتيجية لتأمين مصالح الولايات المتحدة الأمريكية وخاصة نفطية.(3)

1- نورهان الشيخ: موقف الإتحاد السوفياتي وروسيا من الوحدة العربية منذ الحرب العالمية الثانية حتى اليوم، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 2013، ص ص 68، 69.

2- محمد جعفر الحياي، العلاقات بين سوريا والعراق 1945-1958، دراسة في العمل السياسي القومي المشترك، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2001، ص 245.

3- مرجع نفسه، ص 272.

## الفصل الثالث ..موقف الدول الغربية من المشاريع الوحدوية في المشرق العربي

فقيام اي تكتل عربي تحت رعاية بريطانيا " مشروع سوريا الكبرى" يعتبره السوفييت موجهة ضد سياسته ونفوذه.(1)

كما رأى القادة السوفييت أن حركة الوحدة العربية كانت تقوم على الهوية القومية، لا على الوعي الطبقي كما هو الحال في الفكر الماركسي، وبالتالي تتناقض مع المنطلقات السوفياتية.

إن مخاوف روسيا لم يكن سببها الرئيسي " الوحدة العربية" بل كانت قلقة ومتخوفة من الهيمنة والسيطرة الغربية على هذه الوحدة في حال قيامها واستغلالها لتحقيق مصالحه وحماية نفوذه في المنطقة .(2)

وعلى اثر الزيارة التي قام بها عبد الله تركيا في الأول من كانون الثاني 1947، تم التوقيع على معاهده صداقة وتحالف في الأردن وتركيا(3)، علق عليها راديو موسكو فقال: " ان ورائها أهدافا اخرى تتعلق بمشروع سوريا الكبرى." وهذا يعني تخوف الإتحاد السوفياتي أن التقرب الأردني التركي، حيث كان لسوريا نفس الموقف إتجاه هذه الزيارة، اذ عمل هذا الإتفاق على تحالف سياسة البلدين فعملت روسيا كسب سوريا ولبنان ودفعهما الرفض التام لمشروع.(4)

1- نجلاء سعيد المكاوي، المرجع السابق،ص 155.

2- نورهان الشيخ، المرجع السابق،ص ص 89، 90.

3- فيصل خليل الغويين، المواقف العربية والدولية من مشروع سوريا الكبرى، المؤتمر الدولي، الملك المؤسس، جامعه الحسين بن طلال،(22- 24 حزيران 2021)،ص 21.

4- نجلاء سعيد المكاوي، المرجع السابق،ص ص 202، 203.

## الفصل الثالث ..موقف الدول الغربية من المشاريع الوحدوية في المشرق العربي

### ثانيا:الوحدة المصرية السورية:

أما بالنسبة لموقف الإتحاد السوفياتي من الوحدة المصرية السورية، فقط كان السوفييت يدرك ان إمكانية تحقيق هذه الوحدة تضعف هيمنتهم في سوريا حيث ايدوا موقف الحزب شيوعي السوري المعارض للوحده مع مصر ، ولم يرحبوا بقيام الوحدة التي كان من أهم نتائجها جل الحزب الشيوعي الذي يخدم مصالحهم في المنطقة.(1)

كان موقف السوفيت في بادئ الأمر مترددا ، اذ جاء قرار الوحدة مفاجئا بالنسبة الموسكو لدرجه أنها تأخرت عن إصدار أي تصريح حول قيام الوحدة، إذ ولد استنثار المد الناصري في سوريا وحل معظم الأحزاب السياسية خاصة الحزب الشيوعي السوري، وفرار قادته، قلق وحظر شديدين لدى السوفييت.(2)

لم يستطيع الإتحاد السوفياتي القبول بالغاء الحزب الشيوعي السوري أحد أهم الأحزاب بالمنطقة، حيث ذهب زعيمه خالد بكداش للمنفى بأوروبا الشرقية، ومن ثم ضاعف على الجمهورية العربية المتحدة التي كانت كامل الصحافة الشيوعية ترددها، وبدأ الشيوعيون السوريون بمظهر الذ اعداء الجمهورية العربية المتحدة، حيث مكانه الثورة العراقية، من بروز نظام جديد، مناهض للإمبراطورية ميال لإعتماد على الشيوعيين المحليين .(3)

1- محمود ممدوح منصور ، المرجع السابق،ص 244.

2- اديب صالح اللهيبي، المرجع السابق،ص 115.

3- هنري لورانس، المرجع السابق،ص 252.

## الفصل الثالث ..موقف الدول الغربية من المشاريع الوحدوية في المشرق العربي

وعلى الرغم من ذلك، فإن موقف الإتحاد السوفياتي إتجاه الوحدة اتسم بالتحفظ والحيات لبعض الوقت، اعترفوا بعد ذلك بقيام الجمهورية العربية المتحدة على أمل أن تواصل نضالها ضد الإمبريالية.(1)

ويتضح تأييد السوفييت للوحدة من خلال تصريح أدلى به المرشال فورشيلوف، رئيس مجلس السوفيات الأعلى، والذي جاء فيه " أن شعوب الإتحاد السوفياتي، تقدر وتعطف عميقا على فكرة وحدة العربية التي هي في نظر الشعب العربي من أهم عوامل النضال ضد الاستعمار.(2)

لم يستطيع السوفييت اعلان معارضتهم للوحدة المصرية السورية، خشيه استياء جمال عبد الناصر الذي يمثل الدعاية الأساسية لنفودهم في المنطقة انا ذلك، معتبرين ان رفضهم للوحدة سيضعف من وجودهم في كل من مصر وسوريا، ومن جهة اخرى سيدعم موقف الدول العربية الموالية للغرب كالعراق والاردن.(3)

ان تأييد السوفياتي للوحدة جاء بعد تقديرات من قبل السياسة السوفييت(4)، حيث كانوا يرون ان الدول العربية متباينة في ما بينها من حيث تطورها ذلك من حيث طبيعة نظامها السياسية، ولذا فقد كانوا يخشون من ان تؤدي الوحدة بين الدول العربية رجعية ودول عربية

1- محمود ممدوح منصور، المرجع السابق،ص245.

2-اديب صالح اللهيبي، المرجع السابق،ص115.

3- محمود ممدوح منصور، المرجع السابق،ص245.

4-اديب صالح اللهيبي،المرجع السابق،ص 116.

## الفصل الثالث ..موقف الدول الغربية من المشاريع الوحدوية في المشرق العربي

---

تقدمية الى عرقلة نمو الإشتراكية (1) .

إن تخوف الساسة السوفييت ايضا من اعلان معارضة واضحة وصريحة قد تفقدهم وجودهم في سوريا ولبنان، فبارك الإتحاد السوفيياتي الوحدة المصرية السورية، وترك امر معارضتها للشيوخيين السوريين.(2)

---

1- محمود ممدوح منصور، المرجع السابق،ص246.

2-اديب صالح اللهيبي، المرجع السابق،ص116

## الفصل الثالث ..موقف الدول الغربية من المشاريع الحدودية في المشرق العربي

---

وما نخلص إليه في الختام أن الإخفاق المشاريع الحدودية العربية في المشرق العربي، يعود لعدة عوامل، فإذا لم يكن السبب الوحيد هو المعارضة الداخلية، التي مثلتها الزعامات العربية الحاكمة التي تدافع على مصالحها الشخصية كما ذكرنا سابقا، بالساهم الرفض الغربي على مستوى الدولي بشكل كبير في إجهاض الحدودية من خلال زرع الخلافات بين القيادة العربية واعطاء الوعود الكاذبة وكذا المماطلة ووضع الحجج والعراقيل لتعطيل وإخفاق تلك المشاريع وبالتالي الحفاظ على مطاميعها الاستعمارية في المنطقة المشرق العربي.

# الخاتمة

خلال دراستنا لموضوع أوروبا وإجهاض مشاريع الوحدة العربية في المشرق العربي 1920 1961 نخلص إلى مجموعة من إستنتاجات :

تعتبر قضية الوحدة العربية قضية مصيرية وملحها يفرضها الواقع على ضوء التحديات الداخلية والخارجية التي يعيشها العالم العربي. فالوحدة والتعاون المشترك أصبحت خيار استراتيجيا فهي تعتبر حقيقة قومية لا تركز فقط على النداءات والرموز فقط، ولكنها تعتمد على قواعد وعناصر ثابتة، هي الأساس الكلي للحياة العربية الجديدة لأنها تحمل في طياتها كل مقومات هذه الحياة.

كانت الثورة العربية الكبرى 1916م، سببا في زوال الحكم العثماني في المشرق العربي من جهة، وفرصة مثالية أمام الدول الغربية لتجسيد أطماعها الاستعمارية.

ساهمت معاهدات التسوية الأوروبية التي إنعقدت مع نهاية الحرب العالمية الأولى في تكريز وتقسيم الوطن العربي عامة والمشرق العربي بوجه الخصوص.

يعتبر ايضا وعد بلفور 1917 التي افاضت الكاس التوتر بدخول قوة جديدة على الساحة السياسية الدولية للمشرق العربي المتمثلة في الكيان الصهيوني الذي يطمح لإيقافه وطن قومي له في فلسطين .

شكل مؤتمر سان ريمو 1920 الحلقة الحاسمة في تثبيت منطقه الهلال الخصيب من خلال تسديده لإتفاقية سايكس بيكو.

في ظل ظروف الحرب العالمية الثانية ظهرت العديد من المحاولات الوجدوية في المشرق العربي بقيادة زعمات عربية تختص بذكر مشروع سوريا الكبرى بقيادة عبد الله بن الحسين ومشروع الهلال الخصيب بزعامة نوري السعيد.

استندت هذه المشاريع على تصريح وزير خارجية بريطانيا المسنتر انتوني ايدن المتعاطف مع فكرة الوحدة العربية، والذي ساهم في تحريك الدبلوماسية العربية من خلال التنافس زعماء العرب والسباق حول طرح مشاريعهم على الدول الغربية، خاصة بريطانيا غير ان هذا التصريح بعيد كل البعد حيث أنه يهدف الى تحسين ظروف بريطانيا خلال مرحلة الحرب مع دول المشرق العربي.

رغم اثبات مشاريع الوحدة من مبادئ الثورة العربية الكبرى والفكر الهاشمي، إلا انها فشلت في تسجيل حلم الوحدة العربية لأسباب تم أهمها : مشكل كبير ما هذا المصرية والسعودية، وكذا الأحزاب السياسية المحلية، ولعب الاختلاف الطائفي و العراقي دورا هاما في افشال مشاريع إضافة الى قضية فلسطين الشائكة آنذاك.

اما على المستوى الخارجي، نهضت الدول الغربية خاصة فرنسا وبريطانيا كل اتحاد عربي، حفاظا على مصالحها الاستعمارية في المنطقة بالتحالف مع الكيان الصهيوني الذي قاوم، بتبني أساليب وطرق كل إتحاد عربي يحمل في طياته حل القضية الفلسطينية.

عملت الولايات المتحدة الأمريكية أيضا على كسب رضا لدعمهم المادي والإعلامي لها من جهة، و حرصت على تحسين علاقتها مع ال سعود في الجهة الاخرى، للحفاظ على مصالحها النفطية في المنطقة وبالتالي رفضها التام لاي مشروع اتحادي.

اما الاتحاد السوفياتي فلعب دور الحياد تارة وقبول تارة اخرى، رغم رفضه لمشاريع الوحدة، وذلك لتخوفه من الرأسمالية الأمريكية، أصعب كل الطرق لتوطيد علاقته مع الدول المشرق العربي نشر فكرة الشيوعي ونظامه الإشتراكي.

دخول العرب في مرحلة جديدة بديلة عن محاولات الوحدة، تمثلت مناورات الوحدة العربية، تولي قاداتها مصر واستغلتها لتحقيق اتحاد عربي تحت مسمى الجامعة العربية 1945. إن اول ما يجب أن يؤخذ في إعتبار أن الوحدة السورية لم تفشل بل تم تفشيها، لقد ضربت بالقوة وأخذت بالصدر، وبالرغم من الآراء المختلفة حول تجربة الوحدة المصرية السورية نقول أن هذه التجربة هي التجربة رائدة لأنها سعت من أجل تحقيق الوحدة عربية شاملة على الرغم من وجود صعوبات وتحديات نالت في الأخير منها.

A decorative border with intricate floral and scrollwork patterns, featuring leaves, flowers, and butterflies, framing the central text.

# المصادر والمراجع

\*قائمة المصادر والمراجع:

اولا: المصادر:

1-القرآن الكريم:

1- سورة الأنبياء، رواية ورش عن نافع.

2-سورة المؤمنون، رواية ورش عن نافع.

2-الكتب:

3- انطونيوس جورج: يقظه العرب تاريخ الحركة القومية العربية ،تر: ناصر الدين الاسد، دار العلم للملايين، بيروت، 1987.

4- جمعة سامي: اوراق من دفتر الوطن 1946 م-1961م،ط1، دار طلاس، دمشق، 2002م.

5- السيد عصمت:نوري السعيد رجل الدولة والانسان، مبرة عصام للنشر والتوزيع، لندن، 1992م.

6- شعبي فوزي: شاهد من المخابرات السورية 1955م، 1968م،ط1، رياض الريس، بيروت، 1991م.

7- العظمة، بشير: جيل الهزيمة بين الوحدة والانفصال،ط1، رياض الريس، بيروت، 1991م.

8- علق ميشيل: في سبيل البحث ،ج2، الدار الطليعة، بيروت، 1963م.

9- عبد الكريم، احمد: اضواء على تجربة الوحدة،ط2، الاهالي، دمشق، 1991م.

### ثانياً: المراجع:

- 1- أحمد التلاوي: والعمران في الإسلام وأزمة الكيانات سايكس بيكو، مركز الاعلان العربي، الحيزة، مصر، ط1، 2015م.
- 2- أحمد يوسف أحمد وآخرون، أربعون عاما على الوحدة المصرية السورية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، 1999م.
- 3- البراوي راشد: مشروع سوريا الكبرى، مكتبة النهضة المصرية، (دط)(د،ت،ن).
- 4- جميلة عطية إبراهيم: صلاح عيسى، صك المؤامرة وعد بلفور، ط1، دار الفتى العربي، القاهرة، 1991م.
- 5- حاطوم نور الدين: تاريخ الحركات القومية (يقضة القوميات الأوروبية) ج1، ط1، دار الفكر، الكويت، 1967م.
- 5- حجار جوزيف: سورية بلاد الشام تجزئة الوطن حول إتفاقية سايكس بيكو، دراسة وحلف وثائقي، ط1، دار طلاس، دمشق، 1990م.
- 6- حداد عيان محمد رشاد، من تاريخ سوريا المعاصر 1946، 1966، (أوراق شامية)، ط1، مركز المستقبل للدراسات الإستراتيجية، عمان، 1967م.
- 7- حسين، محمد محمد: الاسلام والحضارة الغربية، دار الفورتان.
- 8- الحسين عبد الرزاق: تاريخ العراق السياسي والحديث، ج1، ط7، دار الرفيس، لبنان، 2008م.
- 9- حلة، محمد علي، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الوحدة العربية 1918، 2008م، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 2014م.
- 10- العمري، ساطع، ماهية القومية، أبحاث ودراسات على ضوء الأحداث، 1959م.

## قائمة المصادر والمراجع

- 11- حصري، ساطع، محاضرات في نشوء القومية، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1985م.
- 12- الحياي، جعفر محمد: العلاقات بين سوريا والعراق، 1945، 1985م، دراسة في العمل السياسي القومي المشترك، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2001م.
- 13- خلة محمود: فلسطين تحت الإنتداب البريطاني 1922، 1939م، منظمه التحرير الفلسطينية، مركز البحوث، بيروت، 1974م.
- 14- خوري، يوسف: المشاريع الوحدوية العربية 1913، 1989م، دراسة توثيقية، مركز الدراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 1988م.
- 15- الدوري، عبد العزيز وآخرون: الوحدة العربية تجاربها وتوقعاتها، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1989م.
- 16- ديب، كمال: تاريخ سوريا المعاصرة من الإنتداب فرنسي الى صيف 2011م، ط1، دار النهار، بيروت، 1989م.
- 17- راثمل اندرو: الحرب الخفية في الشرق الاوسط الصراع السري على سوريا 1951، 1967م، تر: عبد الكريم محفوظ، ط1، 1994م.
- 18- رزق، يونان لبيب، موقف بريطانيا من الوحدة العربية 1945، 1949م، مواقف الدول الكبرى من الوحدة العربية (3)، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 1999م.
- 19- زين العابدين، بشير، الجيشو سياسة في سوريا، ط1، الدار الجابية، 2008م.
- 20- سعيد، امين: اسرار الثورة العربية الكبرى ومأساة الشريف حسين، دار الكاتب العربي، بيروت، (دط)، (دت،ن).
- 21- سلامة، إبراهيم علي: ما لا يعرفه الناس عن الزعيم مصطفى النحاس، (دط)، مطابع سجل العرب، القاهرة، (د.ت.ن).

## قائمة المصادر والمراجع

- 21- سيل باتريك: الصراع على سوريا، دراسة في السياسة العربية بعد الحرب 1945، 1958م، تر: عبده، دار الطلاس، دمشق، 1983م.
- 22- شكري، محمد عزيز، الأحلاف والتكتلات السياسية العالمية، عالم المعرفة، الكويت.
- 23- الشلبي سهيلا سليمان : العلاقات الأردنية البريطانية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2006م.
- 24- الشيخ، رافت: تاريخ العرب المعاصر، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، (د،م)، (د،ط)، الفستون 1996م.
- 25- الشيخ، نورهان: موقف الإتحاد السوفياتي وروسيا من الوحدة العربية منذ الحرب العالمية الثانية حتى اليوم، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 2013م.
- 26- طربين، أحمد، تاريخ المشرق العربي المعاصر، المطبعة الجديدة، دمشق، 1985، 1986م.
- 27- طلاس، العماد مصطفى: الثورة العربية الكبرى، ط4، دار طلاس، للدراسات والترجمة، دمشق، 1987م.
- 28- العربي محسن محمد المتولي:نوري السعيد باشا من البداية إلى النهاية، ط1، الدار العربية للموسوعات، (د،م)، 2009م.
- 29- عصام عبد الفتاح: أهم وأخطر وأشهر الاغتيالات السياسية في التاريخ، ط1، دار الكنوز للنشر والتوزيع، الاسكندرية، 2012م.
- 30- العقاد صلاح، العرب والحرب العالمية الثانية، معهد الدراسات العربية عالمية، 1966م.
- 31- العقاد، صلاح: المشرق عربي 1945 - 1958م، معهد البحوث والدراسات العربية، (د،م)، 1968م.

## قائمة المصادر والمراجع

- 32- علوش، ناجي: الوحدة العربية (مشكلات وعوائق)، منشورات المجلس القومي للثقافة العربية.
- 33- علي محمد علي: الوعد الباطل وعد بلفور، القومية للطباعة والنشر، مصر (د،ت،ن).
- 34- عمر عبد العزيز: تاريخ المشرق العربي 1516، 1955، دار المعرفة الجامعية، ط1، الاسكندرية، 2009م.
- 35- العياشي، غالب: الإيضاحات السياسية وأسرار الإنتداب الفرنسي في سوريا، مطابع الاشقر اخوان، بيروت، 1955م.
- 36- الغالي غربي : دراسات في تاريخ الدولة العثمانية والمشرق العربي 1288 ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007م.
- 37- اللهبي، اديب صالح: العلاقات السورية السوفياتية 1946، 1967م، دراسة التاريخية، تر: احمد ياسين، الدار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، 1433، 2012م.
- 38- لورانس، هنري: اللعبة الكبرى المشرق العربي وأطماع الدولية، تر: عبد الحكيم الاريدي، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان، بنغازي، ط2، (د.ت.ن).
- 39- محافظه علي: بريطانيا والوحدة العربية 1945، 2005، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2011م.
- 40- المحافظه علي، تاريخ الأردن معاصر عهد الأمانة، 1921، 1936م، ط2، عمان، 1973م.
- 41- المحافظة علي، جامعة الدول العربية، الواقع والطموح، مركز الدراسات الوحدة العربية، مكتبة فلسطين للكتب المصورة، ط1، بيروت، أبريل 1983.
- 42- محافظة علي: والوحده العربيه 1945...، مركز الدراسات الوحدة العربية، مكتبة فلسطين للكتب المصورة، ط1، بيروت، يناير، 2008م.

## قائمة المصادر والمراجع

- 43- محافظة، علي: موقف فرنسا والمانيا من الوحدة العربية 1919، 1945، مواقف الدول الكبرى من الوحدة العربية(1)، مركز دراسات الوحدة العربية، مكتبة فلسطين للكتب المصورة، بيروت، لبنان، ط1، 1980م.
- 44- مصطفى، احمد عبد الرحيم، الولايات المتحدة والمشرق العربي، دار عالم المعرفة، الكويت، ابريل 1978م.
- 45- مكاوي، نجلاء سعيد، مشروع سوريا الكبرى، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2010م.
- 46- منسي، محمود صالح: الشرق العربي القسم الأول الهلال الخصيب، مكتبة الإسكندرية، 1990م.
- 47- منصور ممدوح محمود، الصراع الأمريكي السوفياتي في الشرق الأوسط، مكتبة مدبولي القاهرة.
- 48- نجدة، فتحي صفوة، الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية مجد والحجاز 1916 - 1919م، ج1، ط1، دار الساقى، بيروت، 1916م.
- 49- النجار حسين فوزي: وعد بلفور، مكتبة فلسطين للكتب المصفررة، (د.ت.ن).
- 50- هلال، علي الدين، أمريكا والوحدة العربية 1945 ، 1986، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 1989م.
- 51- الهندي، هاني: الحركة القومية في القرن العشرين، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، 2012م.
- 52- ياغي، إسماعيل أحمد: تاريخ العالم العربي المعاصر، ط1، مكتبة العبيدات، الرياض، 2000م.

## قائمة المصادر والمراجع

- 53- يحيى بن عبد الرحمن، محمد، مأساة سوريا في ظل الإرهاب العسكري والتسلط، سلسلة تاريخنا المعاصر، (د.م)، (د.ت.ن)
- 54- يكن فتحي، العالم الإسلامي والمكائد الدولية خلال القرن الرابع عشر هجري، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1994م.

### \*الموسوعات والمعاجم:

- دار الجليل: مصطلحات ومناسبات وتواريخ وشخص صهيونيه، ط1، دار الجليل للنشر، عمان، 2008م.
- سعدي سعيد وليد: معجم الشرق الأوسط،.. إلياس الخوري، ط1، دار الجليل، بيروت، 1988م.
- الكيالي عبد الوهاب: الموسوعة السياسية، ج1-2-3-4-5، دار الهدى للنشر، بيروت، (د.ت.ن).

### \*المقالات والمجلات:

- 1- البيطار، صلاح الدين، ش هادة للتاريخ حول الوحدة بين القطرين السوري والمصري عام 1958 منشورات الطليعة.
- 2- توماس شيفلر، الهلال الخصيب والشرق الأوسط، تر: مدونة فينيق، شرية، 2003م.
- 3- حرفوش، اياد: الجمهورية العربية المتحدة حقائق الوحدة والإنفصال، دار العروبة للنشر الإلكتروني، 2014.
- 4- حسان رسول عبد السادة، التنسيق السعودي الأمريكي ازاء مشروع سوريا الكبرى 1941، 1951، كلية التربية، جامعه ميسان.

## قائمة المصادر والمراجع

- 5- حسن خديجة حسن: التقارب الوجداني بين سوريا والعراق في عهد سامي الحناوي خلال فترة 14 آب 1939 - 19 كانون الأول 1940. مجلة الدراسات تاريخية، ع 125، 126، 2014م.
- 6- الحسنواوي وسيم عبد الامير وهيب: سعد الله الجابري سيرته وموقفه من مشاريع الوحدة العربية 1894، 1945، مجله دراسات وآثار، ع 556، 2017م.
- 7-الشرعة إبراهيم فاعور : مشروع الهلال الخصيب في فكر نوري السعيد 1933، 1943م، مجلة المناورة، المجلد 16-ع 5، جامعة آل البيت، عمادة البحث العلمي، 2010م.
- 8- الغويين فيصل خليل: المواقف العربية والدولية من مشروع سوريا الكبرى، المؤتمر الدولي، الملك المؤسس ( الشخصية والقيادة والتاريخ) جامعة الحسين ابن طلال، 22- 24 حزيران 2021م.

### \*الرسائل الجامعية:

- 1- ابو قاسم الأشخر، عبد الرؤوف محمد، البعد القومي العربي السياسة الخارجية الليبية، العلاقة بين النظرية والتطبيق، رسالة ماجستير، قسم العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط 2011- 2012م.
- 2- بركات مزدلفة: الأوضاع السياسية للمشرق العربي 1914، 1920م، مذكرة ماستر تاريخ الوطن العربي المعاصر، كلية العلوم الإنسانية الإجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2019م.
- 3- علي محافظة، محمود عبد الكريم، الوحدة المصرية السورية في الصحافة الأردنية واللبنانية 1958، 1961م، رسالة الدكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة الأردن، 1997م.

- 4- عيسى عفيف، خليف أحمد: مشروع سوريا الكبرى  
1921- 1951 ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ، كلية الدراسات العليا، جامعة  
الأردن، إشراف سهيلة الريماوي، 1412، 1991م.
- 5 - فوزية، مولوج، الوحدة في برامج وخاطب الأحزاب المغاربية الثلاثة، رسالة ماجستير،  
كلية العلوم السياسية والاعلام، قسم السياسة والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 2010-  
2011م.
- 6- وهيب الحسناوي، وسيم عبد الامير، سعد الله الجابري ودوره السياسي في سورية من  
عام 1947م، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم التاريخ، جامعة القدس، العراق، 2017

# الملاحق

الملحق رقم: 1

بنود إتفاقية سايكس بيكو 1916

المادة الاولى - ان فرنسا وبريطانيا العظمى مستعدتان ان تعترفوا  
وتحميا دولة عربية مستقلة او حلف دول عربية تحت رئاسة رئيس  
عربي في المنطقتين (آ) داخلية سوريا و (ب) داخلية العراق المبينتين في  
الخريطة الملاحقة بهذا ويكون لفرنسا في منطقة (آ) ولانكلترا في منطقة  
(ب) حلق الاولى في المشروعات والقروض المحلية وتنفرد فرنسا في  
منطقة (آ) وانكلترا في منطقة (ب) بتقديم المستشارين والموظفين  
الاجانب بناء على طلب الحكومة العربية او حلف الحكومات العربية .

• المادة الثانية - يباح لفرنسا بالمنطقة الزرقاء (شقة سوريا  
الساحلية) ولانكلترا في المنطقة الحمراء (شقة العراق الساحلية من  
بغداد حتى خليج فارس) انشاء ما ترعبان فيه من شكل الحكم مباشرة  
او بالواسطة او من المراقبة بعد الاتفاق مع الحكومة او حلف  
الحكومات العربية .

المادة الثالثة - تنشأ ادارة دولية في المنطقة الحمراء (فلسطين) يعين شكلها بعد استشارة روسيا وبالاتفاق مع بقية الحلفاء ويمثل شريف مكة .

المادة الرابعة - تنال انكلترا ما يأتي ( ١ ) : ميناء حيفا وعكا ( ٢ ) : يضمن مقدار محدود من ماء دجلة والفرات في المنطقة ( أ ) لمنطقة ( ب ) وتمهد حكومة جلالة الملك من جهتها بأن لا تدخل في مفاوضات ما . مع دولة اخرى للتنازل عن قبرص الا بعد موافقة الحكومة الفرنسية مقدماً .

المادة الخامسة - تكون اسكندرون ميناء حراً لتجارة الامبراطورية البريطانية ولا تنشأ معاملات مختلفة في رسوم التسيء ولا ترفض تسهيلات خاصة للملاحة والبضائع البريطانية وتباح حرية النقل للبضائع الانكليزية عن طريق اسكندرون وسكة الحديد في المنطقة الزرقاء سواء كانت واردة الى المنطقة الحمراء او الى المنطقتين ( أ و ب ) او صادرة منها . ولا تنشأ معاملات مختلفة « بالذات او بالتبع » على اي سكة من سكة الحديد او في اي ميناء من موانئ المناطق المذكورة تمر البضائع والبواخر البريطانية فيها . وتكون حيفا ميناء حراً لتجارة فرنسا ومستعمراتها والبلاد الواقعة تحت حمايتها ولا يقع اختلاف في المعاملات ولا يرفض اعطاء تسهيلات للملاحة والبضائع الفرنسية ويكون نقل البضائع الفرنسية حراً بطريق حيفا وعسلى سكة الحديد الانكليزية في المنطقة ( الحمراء ) سواء كانت البضائع صادرة من المنطقة الزرقاء او الحمراء او المنطقة ( أ ) او المنطقة ( ب ) او واردة اليها ولا يجري ادق اختلاف في المعاملة بالذات او بالتبع بحس البضائع او البواخر الفرنسية في اية سكة من سكة الحديد ولا في ميناء من الموانئ في المناطق المذكورة

المادة السادسة - لا تمد سكة حديد بغداد في المنطقة ( أ ) الى ما بعد الموصل ولا في المنطقة ( ب ) الى ما بعد ( السامراء ) شمالا الى ان يـ

انشاء خط حديدي يصل بغداد بحلب ماراً بوادي القرات ويكون ذلك بمساعدة الحكومتين .

المادة السابعة - بحق لبريطانيا العظمى ان تنشئ - وتدير وتكون المالكة الوحيدة لخط حديدي يصل حيفا بالمنطقة (ب) ويكون لها ما عدا ذلك حق دائم بحمل الجنود في اي وقت كان على طول هذا الخط . ويحسب ان يكون معلوماً لدى الحكومتين ان علينا الخط يجب ان يسهل اتصال حيفا ببغداد لانه اذا خالت مواعيد انشاء خط الاتصال بالمنطقة السراء بسببه مصاحبه قبية ونفقات والمرة لادارته تجعل انشاءه متعذراً فالحكومة الفرنسية تكون مستعدة لان تسمح بحروبه في طريق بيروت ام قيس - ملق - ايدار - شعطا - مخار - قبل ان يصل الى المنطقة (ب) .

المادة الثامنة - تبقى معرفة الجوارك التركية نافذة عشرين سنة في جميع جهات المنطقتين الرقاه والحمراء والمنطقتين (أ و ب) ولا تضاعف اية علاوة على الرسوم ولا تبدل قاعدة التثمين في الرسوم بقاعدة اخذ العين الا ان يكون بالاتفاق بين الحكومتين ولا تنشأ جمارك داخلية بين اية منطقة واخرى من المناطق الأربعة الذكر وما يفرض من رسوم الجمرات على البضائع المرسله الى الداخل يدفع في الميناء ويعطى لادارة المنطقة المرسله اليها البضائع .

المادة التاسعة - من الملقن عليه ان الحكومة الافرنسية لا تجري مفاوضات في اي وقت كان للتنازل عن حقوقها ولا تعطي ما قام من الحقوق في المنطقة الرقاه لدولة اخرى سوى للدولة او خليف الدولة العربية بدون ان توافق حبل ذلك سلفاً حكومة جلالة الملك التي تتعهد للحكومة الفرنسية بحمل هذا فيما يتعلق بالمنطقة الحمراء .

المادة العاشرة - ترضى الحكومتان الانكليزية والافرنسية بصفتها

حاميتين للدولة العربية على ان لا تمتلكا ولا تسمحا لدولة ثالثة ان تمتلك  
اقطاراً في شبه جزيرة العرب او تنشئ قاعدة بحرية في الجزائر على ساحل  
البحر الابيض الشرقي على ان هذا لا يمنع تصحيحاً في حدود عدن قد  
يصبح ضروريا بسبب عدااء الترك الاخير .

المادة الحادية عشر - تستمر المفاوضات مع العرب باسم  
الحكومتين بالطرق نفسها لتعيين حدود الدولة او حلف الدولة العربية .

المادة الثانية عشرة - من المتفق عليه عسدا ما ذكر ان تنظر  
الحكومتان في الوسائل اللازمة لمراقبة جلب السلاح للبلاد العربية .

هذا هو النص الكامل لمعاهدة ساينكس بيكو المعقودة بين  
الانكليز والفرنسيين بصرف النظر عن النكت المتبادلة بين الفريقين  
والدالة دلالة واضحة على ما كان يجري من خفايا الامور .

غالب العياشي :المرجع السابق ،ص ص 27-29.

الملحق رقم 2:

نص تصريح بلفور

وزارة الخارجية

في الثاني من نوفمبر ١٩١٧ .

عزيزي اللورد روتشيلد

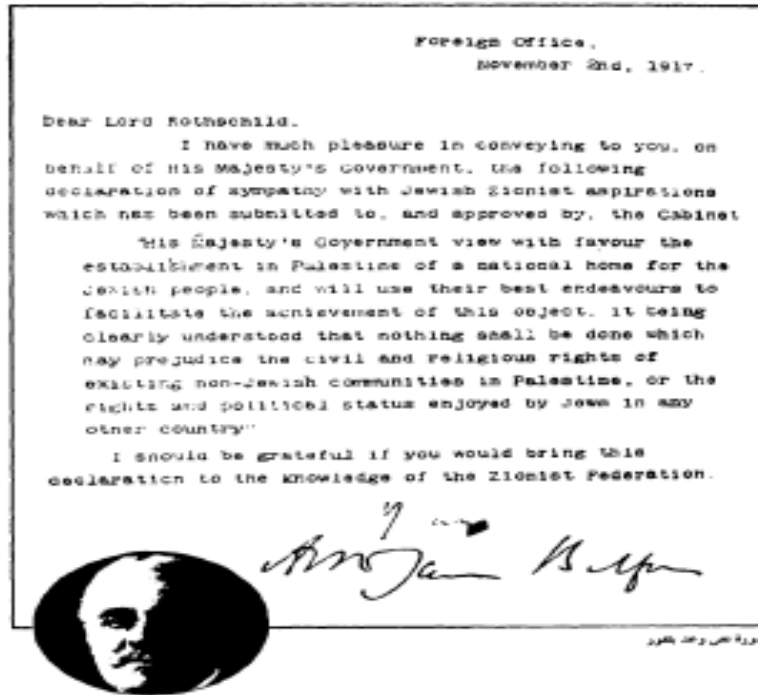
يسرني جداً أن أبلغكم بالنيابة عن حكومة جلالتهم ، التصريح التالي الذي ينطوي على العطف على آمالي اليهود والصهيونية ، وقد عرض على الوزارة وأقرته :

« إن حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين ، وستبذل غاية جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية ؛ على أن يفهم جيداً أنه لن يؤتى بعمل من شأنه أن ينتقص من الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الآن في فلسطين ، ولا الحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلدان الأخرى . »

وسأكون شاكراً إذا ما أحطتم الاتحاد الصهيوني علماً بهذا التصريح .

المخلص :

آرثر بلفور



ص 7

جميل عطية ابراهيم: صك المؤامرة وعد بلفور، المرجع السابق، ص 07-67.





كلية العلوم  
الإنسانية والاجتماعية  
FACULTY OF HUMANITIES  
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences  
Vice-Deanship of the College for Studies and  
Student Issues

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministry of Higher Education and Scientific Research  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
University Mohamed Boudiaf of M'sila



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: آراء وادعاءات عن مشروع الوحدة العربية المطروقة عربيا أنموذجا  
1965 - 1985

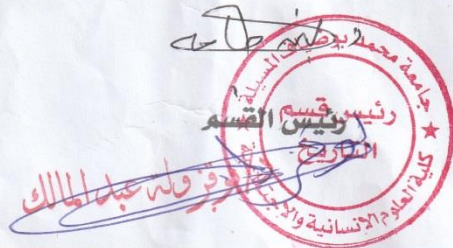
إعداد الطلبة:

1- بوعرباية احشة ايتسام رقم التسجيل: 171733061001  
2- ششعوز ساسحة رقم التسجيل: 171733061001  
القسم: الملائخ الشعبة: التخصص الوطن العربي المعاصر  
إشراف: بصديق بن حامد الرتبة: أستاذ مساعد

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2021-  
2022 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة.

رئيس فريق الاختصاص

موافقة وامضاء المشرف(ة):



موافقة  
بصديق بن حامد

Web site : <http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facshs/> الموقع الالكتروني:  
Face book : <https://www.facebook.com/FshsUinvMsila/> الفيسبوك:  
Tél / Fax : +213 35 35 3044 هاتف/ فاكس:

## الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: .....

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

### تصريح شرقي

### خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): فَندور ساسية

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 400431987

والصادرة بتاريخ: 2021.12.25

عن دائرة: الجمهورية

المسجل (ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، وعنوانها:

أورجيا واحمان مسرور الوحدة العربية المسترق الحري مؤرخا  
(1921 - 1964)

أصرح بشرقي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2024/06/09

إمضاء المعني




علاءي ناوية



كلية العلوم  
الإنسانية والاجتماعية  
FACULTY OF HUMANITIES  
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences  
Vice-Deanship of the College for Studies and  
Student Issues

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministry of Higher Education and Scientific Research  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
University Mohamed Boudiaf of M'sila



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة  
الرقم: 2021/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): بوعزيز بن اعزاز بن بوعزيز

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): م.ا.ل.م

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 400953056

الصادرة بتاريخ: 2022/03/11 عن دائرة: الحمادية

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والعلوم قسم: تاريخ

تخصص: الوثائق المعمول بها تحت رقم التسجيل: 17173306

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: أورور باوان اجماضنا مشروع الوحدة العربية أطروحة

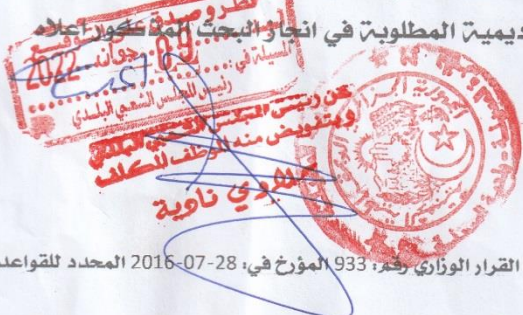
المعنى: أرضية ج.ا. 1921 - 1961

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة

الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث العلمى

المسيلة في: 2022/06/06

امضاء المعنى (ة): [Signature]



المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

A decorative rectangular border with intricate floral and scrollwork patterns in black ink, framing the central text. The design features swirling vines, leaves, and small flowers at each corner and along the sides.

# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

-	الشكر والتقدير .....
-	الإهداء 1 .....
-	الإهداء 2 .....
أ-ث	مقدمة .....
-	<b>الفصل الأول : خلفيات وأسس فكرة الوحدة العربية.</b> .....
-	<b>-المبحث الأول: مفاهيم وأسس ومرتكزات الوحدة العربية.</b> .....
9-8	1- الأمة .....
11-9	2- القومية .....
13-11	3- الوحدة .....
-	<b>-المبحث الثاني: التطور التاريخي لفكرة الوحدة العربية قبل 1920.</b> .....
14-13	1- التطور التاريخي لفكرة الوحدة العربية قبل 1920 .....
-	<b>- المبحث الثالث: الوضع العام في المشرق العربي مطلع القرن 20م.</b>
17-15	1- اتفاقية سايكس بيكو .....
20-18	2- وعد بالفور .....
23-20	3- مؤتمر سان ريمو 1920م .....
-	<b>الفصل الثاني: مشاريع الوحدة العربية في المشرق العربي.</b> .....
-	<b>-المبحث الأول: مشروع سوريا الكبرى.</b> .....
29-28	1- الظروف التي مهدت للمشروع .....
31-29	2- أسس ومبادئ المشروع .....
34-31	3- مشروع سوريا الكبرى في مشاورات الوحدة العربية .....
-	<b>- المبحث الثاني: مشروع الهلال الخصيب.</b> .....
38-35	1- الظروف السياسية والتاريخية للمشروع .....

## فهرس المحتويات

41-38	2-محتوى المشروع
-	-المبحث الثالث: الوحدة المصرية السورية.....
45-42	1-الظروف الإقليمية والدولية التي أدت لقيام الجمهورية العربية المتحدة....
48-45	2-إعلان قيام الوحدة.....
52-48	3-الإنفصال وسقوط الوجود العربي.....
-	الفصل الثالث: مواقف الدول الأوروبية من المشاريع الوحدة العربية...
-	-المبحث الأول: بريطانيا.....
59-57	1-مشروع سوريا الكبرى.....
61-59	2-الهلال الخصيب.....
64-61	3-الوحدة المصرية السورية.....
-	-المبحث الثاني: فرنسا.....
67-65	1- مشروع سوريا الكبرى.....
69-68	2-الهلال الخصيب.....
71-69	3-الوحدة المصرية السورية.....
-	-المبحث الثالث: الولايات المتحدة الأمريكية.....
75-72	1-مشروع سوريا الكبرى.....
76-75	2-الهلال الخصيب.....
78-76	3-الوحدة المصرية السورية.....
-	-المبحث الرابع: روسيا والإتحاد السوفياتي.....
79	1-مشروع سوريا الكبرى.....
80	2-الهلال الخصيب.....
83-81	3-الوحدة المصرية السورية.....
88-86	خاتمة.....
98-90	قائمة المصادر والمراجع.....

## فهرس المحتويات

109-100	الملاحق.....
113-112	فهرس المحتويات.....
115-114	الملخص.....

## ملخص:

حاولنا من خلال هذه الدراسة الوقوف على اهم المحاولات الوحدوية في المشرق العربي ما بين 1920\_1961م ،بقيادة زعماء العرب حيث بذلوا جهدا كبيرا من اجل تحقيق حلم الوحدة العربية من بين اهم هذه المشاريع الوحدوية نذكر:مشروع سوريا الكبرى بزعامة عبد الله بن الحسين بشرقي الأردن ،ومشروع الهلال الخصيب بقيادة نوري السعيد بالعراق ، ومشروع الوحدة المصرية السورية.

ركزنا في هذا الغصل على دراسة وتحليل مواقف الدول الغربية من هذه المشاريع والتي ساهمت وبشكل كبير في اجهاضها واخمادها مستغلة كل ما لديها من نفوذ في المنطقة لوضع حد لكل نشاط إتحادي عربي يضعف وجودها ويؤثر على مصالحها السياسية والإقتصادية في المشرق العربي

الكلمات المفتاحية:

القومية العربية ، الوحدة العربية ، المشاريع الوحدوية ،المشرق العربي ،المواقف الغربية ،أوروبا ،إجهاض أو إخفاق

Through this study we tried to identify the most important unitary attempts in the Levant between 1920\_1961, led by Arab leaders, where they made a great effort to achieve the dream of Arab unity among the most important of these unitary projects: the Greater Syria project led by Abdullah bin Al Hussein in eastern Jordan, the Fertile Crescent project led by Nouri al-Saeed in Iraq, and the Egyptian–Syrian unity project.

In this regard, we focused on studying and analyzing the positions of western countries on these projects, which contributed significantly to aborting them and putting them out, taking advantage of all their influence in the region to put an end to all Arab federal activity that weakens their existence and affects their political and economic interests in the Levant.

Keywords:

Arab nationalism, Arab unity, unitary projects, Levant, Western positions, Europe, abortion or failure